



مَدِينَةُ الْجَنَّةِ

نشرة شهرية تهتم بشؤون العتبة

تصدر عن قسم الثقافة والإعلام - الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة - العدد ٢٤ السنة الثانية ربيع الأول ١٤٢٠ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ

كلهة العدد

عندما تُرْفُ حمامات السلام على بساط ربوعنا الخضراء تتفتح أزاهير الحب لتلثم شفاه الصغار ويضوع عبيرها الفواح فتترنح به القلوب وهي تستريح على أرائك الأمان والاطمئنان بعد جهد جهيد وسفر بعيد، اغتربت به النفوس عن الوطن المحبوب.. تعود البسمة بإشراقة الأمل.. وتداعب النوارس البيضاء بحفيف أجنحتها رذاذ شواطئ البلد المعشوق.. فيسمع تغريد البلابل فوق وريقات زهور الربيع، وتتراقص الأغصان والسنابل.. الكل ممتلئ بالحب.. مشغوف بالوطن الحبيب.

الكل يهتف: عراق.. عراق.. كم أنت جميل يا عراق.. بأوراقك وأغصانك.. بجبالك ووديانك.. بغدرانك وشطآنك.. بأهلك وولدانك.. كأنك ترنيمته من الحب الأزلي أطلقتها السماء فرددتها غابات الشمال.. وطربت لها حقول وبساتين الجنوب: عراق.. عراق.. وطن الحضارات والأنبياء.. وطن القداسة والأولياء.. تفتح ذراعيك للجميع ليعيشوا تحت ظلالك.. ظلال المحبة والالفة.. ظلال التعاليم السماوية السمحاء يعترفون من مناهل الإسلام العظيم ونبيه الكريم محمد بن عبد الله الصادق الأمين ﷺ الذي أرسله الله سبحانه إلى الناس كافة.. وهو الرحمة المهداة.. الجميع يترع من شآبيب هذه الرحمة وينهل من غمارها (لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى)، بعث ﷺ بخير دين أشرق أنواره وعمر فناره ليستنقذ الناس من الضلالة إلى الهدى ومن الظلمات إلى النور.. (النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل) الاعراف: ١٥٧، مطهراً من الزلات تحفة الصلوات وتسبقه البركات متوجاً بثناء الله تعالى (وانك لعلى خلق عظيم)، صبر واحتساب.. واحتمل في سبيل الله فوق ما وجب.. وهو يقول: (ما أؤذي نبي مثل ما أؤذيت) ثم يدعو بالرافة والرحمة لمن آذوه: (اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون).. أي قدر وجلالته وأي رفعة وكرامة تطاطأت في محرابها همامات الشعر والشعراء:

خلقت مبرءاً من كل عيب

كأنك قد خلقت كما تشاء

أنموذج خالد لم تعرف الإنسانية بأسرها نظيراً له، هو الأسوة الحسنة والسراج المنير سار على نهجه آل بيته الطيبين الأطهار ﷺ.. واغترفوا من بحر علمه وحلمه واتسموا بعظيم صفاته وخصاله، وحينما نحتفي بولادته الميمونة ﷺ والتي تزامنت معها ولادة حفيده الإمام جعفر الصادق ﷺ ينبغي أن نتوقف.. لنأمل جيداً.. ما لنا وما علينا إزاء ما تركوه لنا من سيرة عطرة وساروا عليه من نهج قويمة وصراط مستقيم إلى حيث النجاة في الدنيا والآخرة.. (اللهم إنا نرغب إليك في دولت كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة بحق محمد وعترته الطاهرة ﷺ).

هذا العدد

رقم الإيصال في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨ م

٤.....

٥.....

٨.....

٩.....

١٣.....

١٧.....

١٨.....

٢٠.....

في الإيلاء والسؤدد

أينشتاين الشرق

أبواب الحرم الشريف

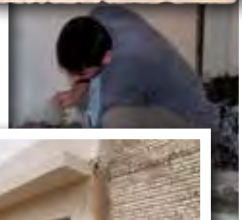
قسم الكهرياء

الرسول العالمي

احتفالية كبرى

النضال على الخشب

أربعينية محفوظ



السؤال: ما هو رأي الشرع حول السرقة وكيفية التعامل مع الشخص الذي يعرض مبلغاً من المال مقابل تأجير شقة مثلاً أو محلاً؟

الجواب: لا مانع من أخذ السرقة ولها أنحاء مختلفة من أن يأخذ المالك مبلغاً من المال ويشترط على نفسه في ضمن عقد الإيجار أن يجدد العقد لهذا المستأجر - أو لمن يتنازل له المستأجر - سنوياً بالصورة التي وقع عليها في السنة الأولى أو على النحو المتعارف في كل سنة، وإذا أراد المستأجر الثاني التنازل عن المحل لثالث أن يعامله نفس معاملة المستأجر الأول.

السؤال: شخص دفع سرقة لغرض استئجار محل أو دار وبعد مدة توفي هذا المستأجر فهل ينتقل حق إشغال ذلك المحل أو تلك الدار إلى ورثته، إذا كانت وفاته قبل انتهاء مدة الاستئجار أو بعد انتهاء مدة الاستئجار؟

الجواب: ينتقل حق السرقة إلى ورثته سواء أكان قبل انتهاء مدة العقد أو بعده.

السؤال: إذا دفع المستأجر للمالك مبلغاً من المال عند استئجاره للدار أو المحل بعنوان السرقة وبعد مدة أراد هذا المستأجر أن يبيع ذلك العقار إلى مستأجر ثانٍ ويأخذ منه مقدراً من المال بعنوان السرقة أيضاً، فهل يجوز للمالك العقار أن يطالب بمبلغ من هذه السرقة المتأخرة، وإذا طالب بذلك فهل يجوز للمستأجر الامتناع عن إعطائه ذلك، وهل يجوز إخفاء الأمر على المالك للتخلص من مطالبته بحصته من السرقة، وهل يجوز إعلامه بأن السرقة أقل من مبلغها الحقيقي لكي تكون الحصة التي يطالب بها أقل الواقع؟

الجواب: لا يجب على من له حق السرقة عند نقله إلى غيره بعوض أن يعطي جزءاً من ذلك العوض إلى مالك العقار إلا إذا كان بينهما شرط بهذا الشأن فإنه يجب الوفاء به عندئذٍ ويجوز مع عدم الشرط أن يخفي الأمر عن المالك لئلا يجبره على الدفع.

السؤال: إنني امتلك عمارة في مدينة كربلاء وفيها عدد من المحلات التجارية وفي النية تطوير البناء بما يلائم الحالة الجديدة التي نعيشها وقد عرضنا على أحد المستأجرين إخلاء المحل مقابل إعطائه مبلغ أربعة ملايين دينار كان قد دفعها المستأجر إلى مستأجر سابق

استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السستاني



معينة؟

الجواب: لا خصوصية للتلحين والترتيل والتلاوة وقراءة القرآن مستحبة كيفما كانت، نعم ورد استحباب تحسين الصوت وان يكون بصوت حزين.

السؤال: من لا يستطيع القراءة الصحيحة ولكنه يحسن منها مقداراً معتداً به بل ربما يكون لحنه في حرف أو حرفين فهل يجوز له النيابة؟ وهل يشمل قولكم (يحسن منها مقداراً معتداً به) من لا يحسن التلغظ بحرف متكرر كالحاء والعين والصاد؟

الجواب: إذا كانت قراءته مجزية في حق نفسه جاز أن يكون نائباً في الحج المستحب والعمرة المندوبة مع إعلام المستأجر بالحال إن كان أجيراً. وأما الاجتزاء بعمله النيابي المشتمل على اللحن في القراءة. وإن كان قليلاً في الحج والعمرة الواجبين فمحل إشكال. وإذا كان الحرف أو الحروف التي لا يحسن التلغظ بها متكررة في آيات سورة الحمد بحيث لا يسلم عن اللحن شيء معتد به منها فالأحوط أن يضم إلى قراءتها ملحونة قراءة شيء من سائر القرآن لا تشمل على ما يلحن فيه من الحروف.

السؤال: ما حكم قراءة القرآن بالقراءات السبع المتواترة، وهل يجوز للمكلف القراءة بأكثر من قراءة؟ وما حكم ما يفعله بعض القراء بالقراءة بأكثر من قراءة خلال نفس التلاوة؟

الجواب: يجوز والأنسب اختيار ما هو المتعارف منها في زماننا والتي كانت متداولة في عصر الأئمة عليهم السلام فيما يتعلق بالكلمات والحروف.

السؤال: هل من الضروري إقامة صلاة خاصة، أو تجب إعطاء صدقة، في حالة سقوط القرآن الكريم على الأرض سهواً؟

الجواب: لا يجب شيء وينبغي التحفظ عليه كي لا يتحقق ذلك بما قد يُعدّ استهانة.

السؤال: هل يجوز إهداء ختم القرآن الكريم للوالدين وهما على قيد الحياة وإهدائه لنفسه؟

الجواب: يجوز إتيان المستحبات عامة وإهداء ثوابها للأحياء ويجوز النيابة عنهم في بعض المستحبات كالحج والعمرة والطواف عمّن ليس بمكة وزيارة قبر النبي والأئمة عليهم أفضل الصلاة والسلام وما يتبعها من الصلاة.

www.sistani.org

الجواب: لا يجوز على الأحوط. السؤال: هل يجوز الغناء للنساء فقط في مشاركة الأعراس والأفراح وهل يجوز الرقص؟

الجواب: المشهور استثناء غناء النساء في الأعراس من حرمة الغناء إذا لم يضم إليه محرم آخر كضرب الطبول ولكن الأحوط الاجتناب عنه وكذا عن الرقص مطلقاً.

السؤال: هل يجوز للإنسان أن يرقص أمام المرأة لنفسه دون أن يكون هناك شخص آخر يشاهده؟ وهل يختلف الحكم إذا كان الرقص المذكور ضمن برنامج رياضي يقوم به؟

الجواب: الأحوط لزوماً ترك رقص الشخص لنفسه، سواء أكان أمام المرأة أم لا، وسواء قصد به الرياضة أم لا.

السؤال: ما حكم التصفيق في مواليد الأئمة عليهم السلام؟

الجواب: لا مانع منه ولكن ينبغي أن لا يكون ذلك بدلاً عن الذكر والصلوات في مواليدهم الشريفة.

السؤال: ما الفرق بين التلحين بالقرآن والترتيل والتلاوة؟ وهل يجوز قراءة القرآن قراءة عادية في شهر رمضان أم يجب أن تكون قراءة

(سرقة) قبل أربع سنوات ولكنه رفض قبول هذا المبلغ مدعياً أنه باع في حينها قطعة أرض بمبلغ أربعة ملايين ولكن قطعة الأرض هذه تساوي الآن سبعين مليون دينار وأنه لا يرضى بغير هذا المبلغ علماً بأن هذا المبلغ دفع إلى المستأجر الأول ولم يُدفع لصاحب الملك ولم يستلم منه سوى مبلغ الإيجار السنوي نرجو بيان رأيكم الشرعي؟

الجواب: إذا كان للمستأجر الأول سرقة المحل منه، وقد نقلها إلى الثاني فلا سبيل إلى إخراج الثاني بل لا بد في زوال حقه في إيجار المحل من إرضائه.

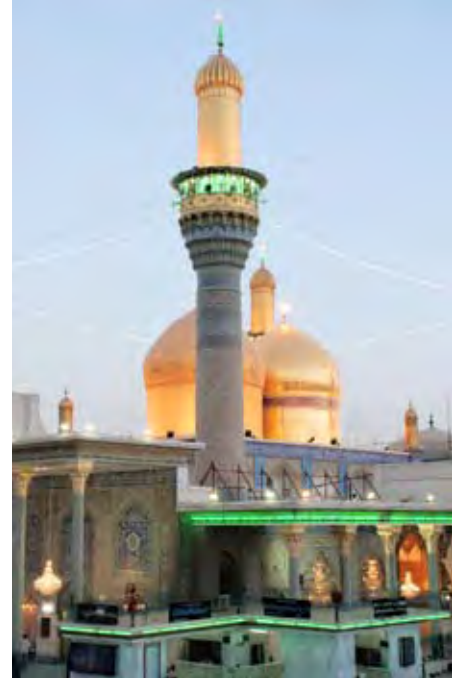
السؤال: هل يجوز الذهاب إلى حفلة عرس مختلطة رجال ونساء والحفلة تتضمن برنامجاً غنائياً ورقصاً؟

الجواب: إذا كان هناك ضرورة للحضور فيجوز مع المواظبة على عدم صدور محرّم والقيام بواجب النهي عن المنكر إن احتمل التأثير إلا فالأحوط وجوباً إبراز الاستياء من ذلك.

السؤال: هل يجوز الرقص في أيام مواليد الأئمة الأطهار ويكون الغناء على أهل البيت عليهم السلام؟

دروس .. في الإباء

مكث الإمام موسى بن جعفر عليه السلام زمناً طويلاً في سجون هارون العباسي، فطلب من الإمام عليه السلام جماعة من خواصه، أن يتكلموا مع بعض الشخصيات المقربة لهارون لغرض إطلاق سراحه، إلا إن الإمام عليه السلام امتنع وترفع عن ذلك وقال لهم: (حدثني أبي عن آبائه إن الله عزوجل أوصى إلى داود عليه السلام يا داود انه



ما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي دوني وعرفت ذلك منه إلا قطعت عنه أسباب السماء وأسخت الأرض من تحته).

وبعد أن عرف هارون مدى عبادة الإمام عليه السلام وهو في السجن عن طريق وزيره الفضل بن الربيع، قال هارون بحق الإمام عليه السلام: انه لراهب من رهبان بني هاشم، فقال له ابن الربيع: ولم لا تطلق سراحه؟! فأجاب هارون: هيهات.. هيهات لا بد من ذلك، وترجى وزير هارون منه أن يطلق سراح الإمام عليه السلام، فوافق بشرط أن يعترف الإمام عليه السلام بالإساءة والذنب لهارون، ونقل الوزير يحيى بن خالد ذلك إلى الإمام عليه السلام فقال له الإمام عليه السلام: (سيجري عليك يا يحيى وعلى أسرتك من زوال النعمة على يد هارون فأحذر بطشه، وأخبر هارون: يأتيك رسولي يوم الجمعة فيخبرك بما ترى (يقصد عليه السلام موته) وستعلم غداً، إذا جاثتك بين يدي الله، من الظالم والمعتدي على صاحبه، واعلم أنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء، حتى تقضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون).

فهيهات.. هيهات لا يكون له ذلك ولا لغيره من حكام الجور، انه درس من دروس الإباء والتأكيد على الاعتصام بالله دون غيره، وقد تعلم الموالمون لأهل البيت عليهم السلام من علماء وغيرهم الدرس جيداً من إمامهم موسى بن جعفر عليه السلام، ورووا من دماهم الزكية شجرة الحق التي أصلها ثابت وفرعها في السماء.

تصدر عنه عليه السلام في المجالات الاجتماعية والسياسية والفقهية.

عن علي بن مهزيار روى عن محمد بن الحسن الأشعري قال: «كتب بعض بني عمي إلى الإمام أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام: ما تقول في صبية زوجها عمها، فلما كبرت أبت التزويج؟»

فكتب بخطه عليه السلام: «لا تكره على ذلك، والأمر لها».

من هذه الإجابة يتضح لنا أن الأئمة عليهم السلام كانوا مسؤولين عن هداية الناس وإرشادهم إلى الطريق الصحيح الذي فيه رضا الله سبحانه وتعالى وسعادة الدنيا والآخرة بالرغم من أن الكيانات الحاكمة آنذاك كانت تضيق عليهم، وتراقب حركاتهم وسكناتهم وتمنع الناس من الاتصال بهم، ويتبين لنا أيضاً ومن خلال إجابة الإمام على المسألة يحطه الشريف أن حقوق المرأة في ظل الإسلام محفوظة ولا تجبر على الزواج لمن لا ترغب فيه والقرآن الكريم بين طبيعة علاقة الزوج والزوجة وما لهما وما عليهما من الحقوق والواجبات التي ينبغي الالتزام بها منها قوله تعالى: «وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ».

إن ظاهرة إكراه المرأة على الزواج لا تزال أصولها متجذرة في مجتمعاتنا المعاصرة فتارة تدفع بعنوان الفصل بدل الدية كما في بعض الأعراف العشائرية لفض النزاعات التي تنشأ بين القبائل لأسباب كثيرة أو أن تجبر على الاقتران بأبناء عمومته أو أبناء أخوالها جرياً على سنة

من أبناء الإمام الكاظم عليه السلام

إبراهيم الأكبر

كان إبراهيم سيداً جليلاً، عظيم الشأن ومن علماء عصره البارزين، وروى الحديث عن آبائه، وكان شيخاً كبيراً كريماً ومما يدل على نباهته وشأنه أن جعله الإمام موسى الكاظم عليه السلام من جملة أوصيائه في الظاهر لأجل تنويته باسمه الشريف والتشريف له وإعلاء مكانته، وقد رماه بعض المترجمين له بالوقف مستندا إلى رواية بكر بن صالح، ولكن بعد الأسئلة التي طرحته عليه تبين موقفه السليم وولائه لإمامة الرضا عليه السلام حيث قال: لقد أوصاني أبي أن من بعده ابنه الرضا عليه السلام وكان إبراهيم الأكبر آية من التقوى، وكثير من الفقهاء قد صرحوا بعدائه وبراءته من تهمة بأنه من الواقفية، وقد برأ كذلك انه قد خاصم أخاه الإمام الرضا عليه السلام.

وكان إبراهيم الأكبر وأخوه زيد قد اشتركا في ثورة أبي السرايا وكانا في الطليعة ممن ساهم فيها، وقد اسند لإبراهيم ولابنه على اليمن، فأذن له أهلها وامتدت ولايته إلى القرن الشرقي من اليمن وقد حارب جيش المأمون العباسي وانكسر جيشه وهرب إلى مكة وألقي القبض عليه وجيء به إلى المأمون فأمنه وقد شفعه الإمام الرضا عليه السلام وأطلق سراحه، وقد دس المأمون السم لإبراهيم الأكبر ومات مسموماً سنة (٢١٠هـ) وشيع جثمانه المقدس بتشييع مهيب وأنزله ملحودة قبره الفقيه ابن السماك، ويقال أنه دفن بالقرب من أبيه الكاظم عليه السلام.

١. الإرشاد ٤٤٦.

٢. حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام للشيخ باقر شريف القرشي

الآباء والأجداد حتى لو كان في ذلك تعاستها، ولنا أن نتصور ما سيجره هذا النوع من الزواج على المجتمع من كوارث، فيجب علينا أن نتمسك بديننا الحنيف والسيرة العطرة للنبي الأكرم عليه السلام وآله الأطهار عليهم السلام وان نستخلص الدروس والعبر من حياتهم ومواعظهم، في حفظ كيان المرأة وضمان حقوقها وكرامتها واحترام رغبتها في اختيار شريك حياتها لأن هذه المسألة مما نص عليه الشارع المقدس وهي رد على كل ما يتشدد به دعاة التحرر وأكاذيبهم المظلمة وافترائهم على الإسلام وتصويرهم له انه دين لا يقيم للمرأة أي وزن بل على العكس إن المرأة هي شريكة الرجل في صناعة الحياة وتنشئة الجيل القادر على حمل الرسالة وتحمل المسؤولية والتغلب على الانعطافات والمتغيرات التي قد تعصف بالأسرة والمجتمع.

حرية المرأة لاختيار شريكها

الأسرة هي نواة المجتمع التي ينطلق منها الإنسان إلى محيطه الخارجي فيؤثر ويتأثر فيه، وكلما كانت الأسرة متماسكة البناء كان انطلاق الإنسان منها إلى محيطه وبيئته أكثر ثباتاً وثقة، واستطاع أن يبدع في مجالات الحياة مهما بلغت مصاعبها وقسوتها.

إن من أهم مقومات النجاح في الحياة بصورة عامة والحياة الزوجية خاصة وسيرهما بالاتجاه الصحيح هو الاستقرار الذي له مقدمات ألا وهي عدم الإكراه في الزواج وحسن الاختيار بالنسبة للزوج أو الزوجة، وفي سير الأئمة المعصومين عليهم السلام نجد الكثير من التوجيهات والنصائح التي تصب في هذا المجال، من أجل صيانة المجتمع من المشاكل المترتبة على الزواج من غير رضا وما يجره من ويلات.

إن الإمام الجواد عليه السلام وعلى الرغم من رقابة السلطة ومنع الناس من الاتصال به، كان يتصدى للرد والإجابة على المسائل والاستفتاءات التي توجه إليه من قبل الناس لينهلوا من علمه وعلم آبائه الذين أخذوا عن النبي الأكرم عليه السلام، وكانت الإجابات تارة بالمراسلة وتارة بالمناظرة سرية وعلنية وفيها نصائح وتوجيهات من الإمام للمسلمين بالإضافة إلى الحكم والمواظ التي

هو العلامة الجليل والمرتبى
الكبير الأستاذ أحمد

أمين الكاظمي.

ولد بمدينة الكاظمية المقدسة
عام ١٣١٩هـ، ترعرع في أحضان
التقوى والفضيلة وتربى في حجر
الإيمان والمملكات الفاضلة، ظهرت
عليه آثار النبوغ منذ طفولته مما
أعجب أساتذته لقوة فهمه وحلّه
للمسائل الرياضية المعقدة.

أكمل دراسته الابتدائية،
والمتوسطة، والإعدادية بالكاظمية
وبغداد، ثم تخرج من معهد المعلمين،
وكان الأول في صفه دائماً.

تخرج بتفوق من كلية التربية - فرع
الرياضيات العالية والفيزياء العالية
في جامعة (إسطنبول) في تركيا.

عين مديراً في مدرسة الكاظمية
الابتدائية ثم عين مفتشاً من الدرجة
الأولى، فمدرساً بدار المعلمين
الابتدائية العالية، فمديراً لمعارف
الضرات الأوسط فأستاذاً بدار
المعلمين العالية، بعد ذلك أصبح
مفتشاً اختصاصياً للرياضيات
والفيزياء والتربية الدينية في وزارة
المعارف، وأخيراً عين أستاذاً بكلية
أصول الدين في بغداد.

إضافة إلى دراسته المنهجية فقد
درس الفقه والأصول والتفسير
والفلسفة اليونانية والإسلامية.

سافر إلى تركيا ليكمل دراسته
العليا وحاز على شهادة الدكتوراه
في الفلسفة والرياضيات.

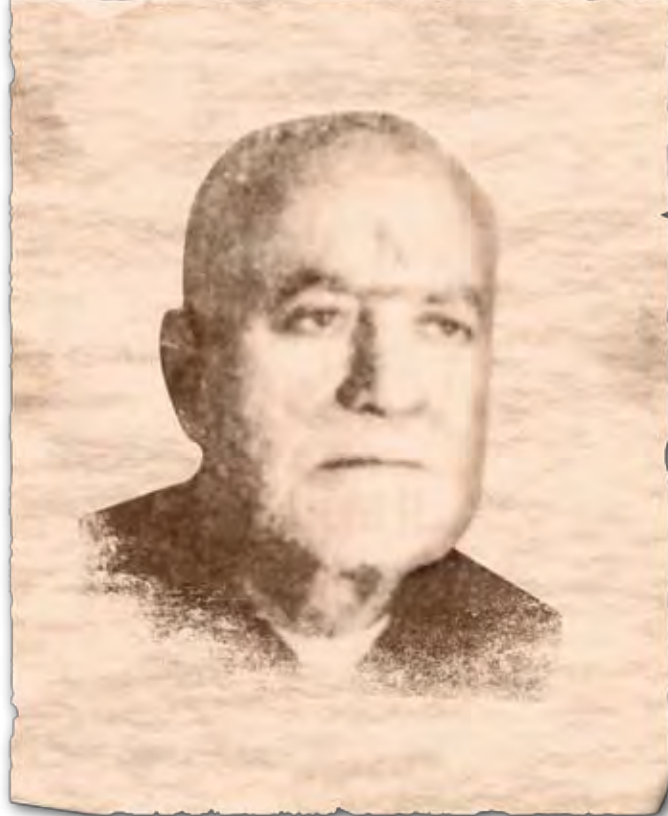
ذكر السيد عادل العلوي في
كتابه (رسالات إسلامية ج ١٢)
قائلاً: (حدثني والدي رحمه الله أن
الأستاذ أحمد أمين كان من تلامذة
آينشتاين صاحب النظرية النسبية
الشهيرة، وكان آينشتاين ينادي
الأستاذ أحمد بـ(آينشتاين الشرق أو
آينشتاين الثاني) حيث كان يمتاز
بنبوغ وذكاء مفرط.

قرأ الحكمة المتعالية عند آية الله

من أعلام الكاظمية

د. أحمد أمين الكاظمي

آينشتاين الشرق



الشيخ (نعمة الله الدمغاني) وآية الله
(محمد جواد البلاغي)، حضر الفقه
والأصول عند أساطين العلم وجهابذة
المعرفة، وسخر معرفته هذه في خدمة
الشريعة المقدسة بقلمه ولسانه.

صفاته:

كان كريم النفس سخي الطبع
حلو المحضر، جامع المنقول والمعقول
يرسخ العلم في منطقه، يربح في
الأخرة عمله، كان مثلاً للرجل
المسلم بصفاته الحميدة، جميل
العشر متواضعاً لا يبخل بشيء من
علمه ومعرفته وخاصة مع طلاب
العلم.

مؤلفاته:

ترك المرحوم الأستاذ أحمد أمين
الكاظمي، العديد من المؤلفات
والمصنّفات إضافة إلى العديد
من المحاضرات العلمية والدينية
والاجتماعية في عدد من البلدان،
ومن أشهر مؤلفاته كتابه (التكامل
في الإسلام) في ستة أجزاء، وقد
ترجم هذا الكتاب إلى لغات عديدة
كالفارسية والانكليزية والفرنسية
وغيرها، وكتاب (فلسفة المعاد)،
وكتاب (نظرة الإسلام إلى العلم
الحديث) وإضافة إلى مؤلفاته فإنه
كان يدرس علم التجويد ومسائل
الإرث والفرائض، وقد استفاد من
علمه الكثير من علماء الكاظمية
المقدسة.

وفاته:

أجاب داعي ربه في صباح يوم
الثاني من صفر سنة ١٣٩٠هـ، بعد
فراغه من صلاة الصبح، أصيب
بسكتة دماغية في مكتبته الخاصة
بين مؤلفاته وكتبه القيمة.

أعلن نبأ وفاته في إذاعة بغداد،
فقطلت الأسواق، وخرجت الجماهير

من دفن الشهيد الكاظمي

الشيخ الصدوق

هو الشيخ الفقيه أبو القاسم
جعفر بن محمد بن موسى
المعروف (بابن قولويه) الملقب
بالصدوق وأحياناً البغدادي -
هو من نقاة الإمامية ونبلائهم
في الفقه والحديث، يروي عن
الشيخ أبي جعفر الكليني وعن
أبيه محمد بن قولويه الذي هو من
مشايخ الكشي وخيار أصحاب
سعد بن عبد الله القمي،
كما في الرجال، وهو أستاذ
الشيخ المفيد طيب الله ثراه، له
تصانيف كثيرة على عدد كتب
الفقه وله كتاب جامع الزيارات
وكتاب فهرست ما كان يرويه
من الكتب والأصول - توفي
ببغداد سنة ٣٦٨هـ ودفن في
الرواق الأول الشرقي المتصل
بالروضة الكاظمية زادها الله
شرفاً بالقرب من مدفن الإمام
الجواد عليه السلام جنب الشيخ المفيد
رضوان الله تعالى عليهما.

الحزينة تشيع جثمانه الطاهر في
الكاظمية المقدسة، ثم إلى كربلاء
المعلّى، ثم إلى النجف الأشرف حيث
دفن بجوار أمير المؤمنين في المقبرة
الخاصة بأسرته.

ومما يذكر أن المرحوم آية
الله العظمى السيد إسماعيل
الصدر رحمه الله أن حاضراً عند دفنه
ورأى بعض الشباب من تلامذة
المرحوم وهم يلقون بأنفسهم على
القبر ويقولون: لا نريد حياة ليس
فيها أحمد أمين، عندها قال آية الله
العظمى السيد إسماعيل الصدر رحمه الله
لأحد الحاضرين: أنظر كيف اثر
هذا الرجل في نفوس الشباب!

وأقيمت مجالس التابئين على روجه
الطاهرة في مدن العراق وبعض البلاد
الإسلامية والعربية.

وقد أرخ بعض العلماء والخطباء
وفاته في أبيات شعرية، ومنهم
العلامة الخطيب السيد علي الهاشمي
الكاظمي رحمه الله قائلاً:

أرى أسرة العلم مضجوعة

بفقد المربي والمرشد

ونابغة الفكر بحر الندى

عميد الهدى العالم الأوحيد

وفي صفر قال تاريخه:

تضح بكاءً على أحمد

١٣٩٠

المصادر:

- رسالات إسلامية / عن معجم العلماء العرب
- ١٦/٣، وأعلام العراق الحديث ١/٦٨.
- منابع الثقافية الإسلامية

نقبا، وسدنة الشهيد الكاظمي

جمال الدين العلوي

هو السيد جمال الدين أحمد بن تقي الدين الحسن بن
علي المحيصي ذكره ابن المهنّا العبيدلي في تذكرة الأنساب
ووصفه بأنه: سيد عالم، محتشم، متوجه، شاعر، نقيب
مشهد الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

المصادر:

- تاريخ المشهد الكاظمي / الشيخ
محمد حسن آل ياسين.



سير العمل بمشروع تذهيب قبة الإمام الكاظم

٣٠ سم لتتم تهيئة المساحة المخصصة لأكسائها بالبلاطات الذهبية الى مستوى الكتيبة القرآنية المحيطة وبارتفاع ٣,٤٥م ويؤمل الانتهاء من هذه المرحلة خلال شهر نيسان من العام الحالي ٢٠٠٩. والمرحلة الأخيرة تضم تغليف القبة الشريفة بالبلاطات المذهبة، وتثبيت الكتيبة القرآنية بارتفاع ١١٠ سم وبمحيط ٣٢ م، وإضافة المقرنصات ونصب (الميل)، ومن المرجح إنجاز هذا المشروع نهاية العام الحالي.

بعد ترقيمها، تلتها المرحلة الثانية والمتضمنة صيانة سطح القبة من الأضرار التي أصابتها كالتصدعات والشقوق والتخسفات.

وبتأريخ ١٥ / ٩ / ٢٠٠٨م بوشر ببناء قاعدة من الطابوق مغلقة بالمرمر حول عنق القبة بارتفاع

يعد مشروع تذهيب قبة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام واحداً من أكبر وأهم المشاريع التي تشهدها العتبة.

بوشر بالعمل في هذا المشروع منتصف شهر تموز من العام الماضي ٢٠٠٨، وقد جرى سير العمل فيه على عدة مراحل، شملت الخطوة الأولى جرد القبة من البلاطات القديمة وإيداعها المخازن



إنشاء ملحق لورشة الطلاء

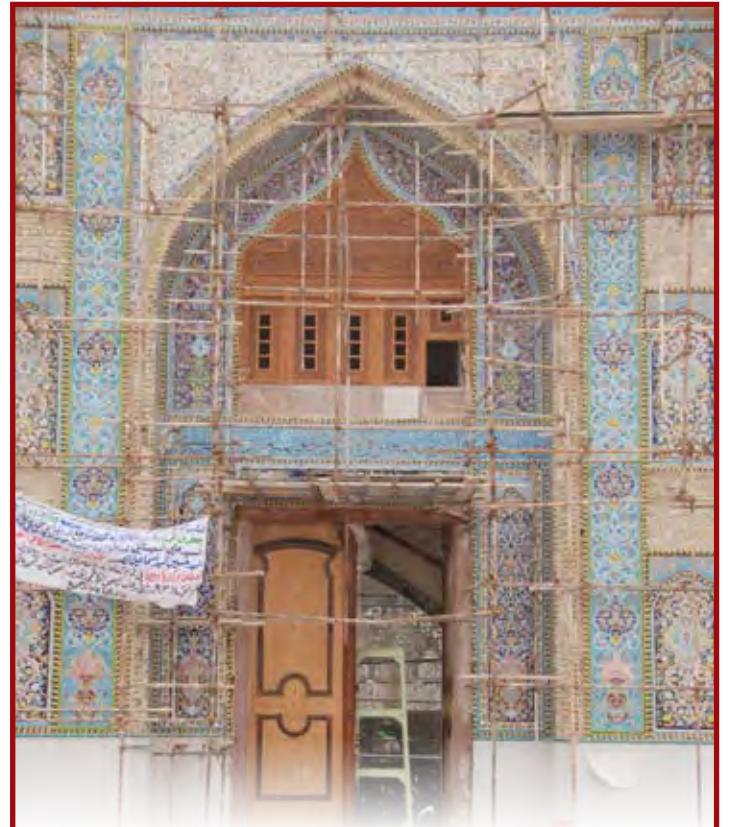
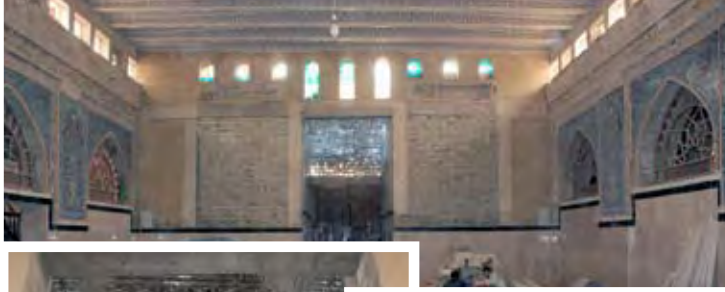
مختلفة، حيث يخصص جزء منه كدار استراحة للعاملين، وآخر كمكاتب إدارية، إضافة إلى تخصيص قاعتين لإقامة المناسبات الدينية. ومن الجدير بالذكر أن هذا المشروع الذي بوشر به ينفذ بإشراف الكوادر الهندسية للعتبة ويتمويل من ديوان الوقف الشيعي.

بغية الاستفادة من الفضاءات العمودية لإقامة المشاريع الخدمية والإدارية المتاحة، قام القسم الهندسي التابع للعتبة بإضافة طابق يعلو ورشة الذهب الجديدة لغرض استغلاله في مجالات



مشروع إنشاء المضيف الجديد

أتمت الملاكات الهندسية التابعة للعتبة ٨٠٪ من مشروع إنشاء المضيف الجديد الكائن في السور الشرقي للعتبة على يسار الداخل لباب المراد، حيث بوشر بهذا المشروع نظرا للحاجة الى مضيف خاص بالزوار الوافدين لها، ويؤمل الانتهاء منه خلال العام الحالي بإذن الله.



مشروع صيانة واعمار "باب الأنباريين"

بلغت نسبة إنجاز العمل في مشروع باب الأنباريين حوالي ٧٥٪، وهذا المشروع يهدف إلى إجراء صيانة شاملة وعامة لهذا الباب دون المساس بالقيمة التراثية له، وقد بوشر به مطلع عام ٢٠٠٨، ويرجع الانتهاء منه منتصف العام الحالي.

إنجاز ٥٠٪ من مشروع الكاشي المعرق الخاص بالاواوين

حيث أتم المتخصصون في هذا العمل ما يزيد على ٥٠٪ من هذا المشروع. ومن المؤمل إنجاز هذا المشروع نهاية عام ٢٠٠٩ بإذن الله تعالى.

وأصالته وطول عمره، وتحمله الظروف المناخية، فضلا عن جماليته وانسيابية أقواسه، فبتمويل من الأمانة العامة للعتبة وإشراف قسمها الهندسي، بوشر بهذا المشروع نهاية عام ٢٠٠٧ م.

تعرض الكاشي الكربلائي **نظراً** القديم للتصدعات والأضرار،

تم العمل على تبديله بالكاشي المعرق الذي يمتاز بوجودته





ابواب الحرم المقدس رضوان فردوس الحرم الشريف

الأبواب السابقة طولاً وعرضاً، ويعد مدخل الحرم المقدس من الرواق الغربي، وله قبضتان فضيتان نقشت عليهما جملة (يا باب الحوائج) وكتبت حول المصراع الأيمن أبيات من الشعر تؤرخ تأريخ صنعه:

غياث المعطي حرز اليتامى

لدى الجلى محمد الجواد

وقفنا على باب الحوائج وقفة

"لنا قضيت فيها جميع الحوائج"

١٣٣٩

الباب الشمالي لروضة الإمام الجواد (ع):

باب فضي، يعد المدخل الوحيد للحرم المقدس من الرواق الشمالي، صنع سنة ١٣٤٠ هجرية، في وسطه كتابات بالذهب، طوله ٣.٤٠ م وعرضه متران، كتب حول المصراع الأيمن من الجهات الأربع الأبيات التالية:

ظننتها أنها شمس الضحى شرقت

أنوارها وبدت في الكون تشتهر

حارت عقول لعليها فان بها

أسرار حكمة علم الله مدخر

مذ كان مدفن موسى والجواد بذنا

جبريل في لثم باب منه يفتخر

تماثلها في المعنى ابيات وضعت على المصراع

الأسير للباب:

واطلب مرادك واستجد تفر

منه بنيل من الرضوان موفور

فذا مقام على سر الإله به

لنناظرين تجلى غير مستور

كما ودون عليهما من الأعلى إلى الأسفل ما

نصه (إنا فتحنا لك فتحا مبيناً) يا إمام الجواد

-باب المراد ١٣٤٠، وآيات مباركة من سورة الزمر.

الباب الشرقي لروضة الجواد (ع):

صنع عام ١٣١٤ هجرية، له أبعاد الأبواب السابقة، وفي وسط المصراعين من الأعلى للأسفل أوائل سورة الفتح، وهو مصنوع من الفضة الخالصة.

ويقع بين روضة الإمام الجواد (ع) والرواق الشرقي الشرقي، وقد تبرع بفضته الحاج محمد جواد بن الحاج محمد تقي الشوشتري.

يحيط بمصراعي الباب من جميع اطرافها أدعية على هيئة أبيات شعر:

ياقاضي الحاجات

ياكفي المهمات

وفي وسط المصراعين كتب دعاء مناسب.

الباب الغربي لروضة الجواد (ع):

باب فضي، طوله ٣.٤٠ م وعرضه متران، صنع سنة ١٣٢٧ هجرية، يحيط بالمصراعين من كافة الجهات أبيات من الشعر وفي وسطهما من الأعلى كتابات نصها:

وكان سعيكم مشكوراً

فادخلوها بسلام آمنين

وسورة الفتح كاملة، وقد تبرع بفضته أمين الدولة شريف خان، أحد تجار كرمشاه وأعيانها، كما قام بعملها المرحوم حسين النقاش، أحد ألمع النقاشين في عصره.

تاريخ المشهد الكاظمي / الشيخ محمد حسن آل ياسين.

قفوا استأذنوا والتموا خشعا
وتتصل بالباب لوحة أخرى أسفل الإطار الأعلى
كتب عليها الآية الكريمة (إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
أما مصراعا الباب فتحيط بهما من الجهات
الأربعة أبيات من الشعر وتتأثر في وسطهما ادعية
على هيئة اشعار:

ياذا الجود والنعم

ياذا الفضل والكرم

يا بارئ الذر والنسم

ياكشف الضر والألم

الباب الشرقي لروضة الإمام الكاظم (ع):

باب ذهبي طوله ٣.٤٠ م وعرضه متران، صنع سنة ١٣٨٣ هجرية، عليه لوحة كتب عليها بالذهب نفس الدعاء السابق، وأسم المتبرع الحاج محمد جواد والساعي الشيخ المؤيد وكذلك تأريخ عملها، أما مصراعا الباب فكتب حولهما من الجهات الأربعة سورة الدهر وفي الباب لوحة أخرى كتبت عليها آية التطهير، كما كتبت الأبيات التي تؤرخ إنشاءها:

أقام الهدى بابا لموسى بن جعفر

وقال: إلى الفردوس من ها هنا عبر

مثابة أمن واعتصام لمذنب

ومنع أطفاف ويسر لعسر

فقف بنوي الحاجات واهتف مؤرخا

(بحاجاتك اثت باب موسى ابن جعفر)

١٣٨٣

وكتب على المصراعين من الأعلى للأسفل ما نصه:

(يا مجيب الدعوات يا رافع الدرجات).

الباب الغربي لروضة الإمام الكاظم (ع):

باب فضي، صنع سنة ١٣٣٩، يماثل أبعاد

هي مستودع دموع الخاشعين، وموضع أسرار المناجين..

أبواب لو باحت بما علمت لأمسى البحر لما قالت مدادا، ولو نطقت بأحزان القلوب لانشح الكون سوادا..

فما اصاب من ظن أن الجدار كان لها عمادا، بل هي هياما بالجوادين ظلت قائمة سهادا..

أبواب من ذهب وفضة وشذى، كأنها سدرات من الوادي المقدس طوى، اخضوضرت بأدمع من جاء للنور يسعى، وموسى بينها يدعو لمن دعا.. وحفيده الجواد كف جود الندى.

للحرم الشريف ستة أبواب اثنتان منهما ذهبيتان وأربع منها فضيات، تتصل بين الحرم والأروقة وهي تستند إلى جدران عريضة غلفت بالمرمر الفاخر من خارج الحرم، والمرمر الشمعي اللامع من داخله.

والمتمعن في أبواب الحرم المقدس يجدها قد وزعت بالكيفية التالية وحسب الموقع:

الباب الجنوبي لروضة الإمام الكاظم (ع):

باب ذهبي صنع سنة (١٣٨٣ هجرية) ويعد بحد ذاته تحفة فنية رائعة وقيمة مادية لا تثمن، يبلغ طوله ٣.٤٠ م ومقدار عرضه ٢ متر، عليه لوحة متصلة بإطاره الأعلى كتب على المينا بحروف من ذهب ما نصه:

(اللهم إني وقفت على باب من أبواب بيوت نبيك صلواتك عليه وآله وقد منعت الناس أن يدخلوا إلا بإذنه..) ومعه اسم المتبرع الحاج محمد جواد محمد رضا، والساعي الشيخ محمد حسين المؤيد، والخطاط محمد علي الكاتب.

كما كتب على إطار الباب من الجهات العليا واليمنى والسفلى أبيات شعر منها:

بباب الحوائج باب الدعا

قسم الكهرباء..

جهود استثنائية لتجاوز الصعاب

تتوفر لدينا مولدات تغطي حاجات العتبة بطاقة تصل الى حوالي خمسة ميكاواط.
 ◆ إذا ما كمية الطاقة الكهربائية الموجودة والمخصصة للعتبة؟
 - إن الطاقة المخصصة هي ثلاثة

إلى المرافق الصحية الخاصة بزوار الإمامين الجوادين عليهما السلام وهي خارج العتبة تجهز من قبلنا كما إن هناك تغذية للمراقد القريبة من العتبة كمرقدي الشريف الرضي والمرضى عليهما السلام.

◆ ما هي اقتراحاتكم لتطوير عملكم؟

- نقتراح بإنشاء محطة جديدة ونحن الآن في طور دراسة هذا المشروع مع أساتذة متخصصين من جامعة بغداد وندعو الى تضافر جميع الجهود لنجاح هذه المهمة التي تساهم في تغذية العتبة المقدسة بطاقة جديدة تخدم جميع مرافقها الخدمية

◆ كيف توفر المواد الاحتياطية للمولدات؟

- عن طريق شراء هذه المواد من الوكلاء المتوفرين داخل العراق كلما تطلبت الحاجة الى هذه المواد.

◆ لماذا لا يتم الاعتماد على الطاقة الشمسية؟

- لقد قدمنا اقتراحاً وطلباً الى وزارة الكهرباء لتجهيز الشوارع المؤدية الى العتبة بإنارة تعتمد على الطاقة الشمسية ولتخفيف التجاوزات الحاصلة على المنظومة الكهربائية الخاصة بالعتبة وننتظر من وزارة الكهرباء أن تجيبكم على هذا السؤال.

◆ كيف تقيمون تعاون وزارة الكهرباء مع العتبة الكاظمية المقدسة؟

- هناك تعاون كبير بين وزارة الكهرباء والعتبة ونحن من هذا المكان المقدس نتقدم بالشكر الجزيل الى وزير الكهرباء د.كريم وحيد والوكيل الأقدم للوزارة رعد الحارس والمهندس جمال فيصل مدير كهرباء الكرخ والمهندس صباح كاظم والمهندس صفاء المياحي وكل من ساهم في خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

◆ كلمة أخيرة لكم؟

- في البداية أتوجه بالشكر أولاً للإمامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة وجميع منتسبي العتبة المطهرة لتعاونهم مع كوادرنا في الأعمال كافة واشكر أيضاً كادر منبر الجوادين على إتاحتها هذه الفرصة. وفي نهاية اللقاء توجهنا بالشكر الجزيل للمهندس عبد الرحيم الدراجي متمنين له ولكادره المتميز كل الموفقية والنجاح من اجل خدمة الإمامين الكاظمين عليهما السلام.



ميكاواط وفي المستقبل القريب ونتيجة للتوسع الذي سوف يحصل على المشاريع نحتاج الى طاقة تصل الى سبعة ميكاواط حتى نستطيع تغطية العتبة بالكامل.

◆ كم عدد المولدات الموجودة للتشغيل؟

- خمس مولدات بحالة جيدة وهي بديلة عن الكهرباء الوطنية وجاهزة للتشغيل في حالات الانقطاع.

◆ هل تقومون بصيانة هذه المولدات؟

- هناك جدول ثابت لفنيين يشرفون على المولدات تتضمن صيانتها وتنظيفها وتبديل الزيت والفلاتر حتى تكون دائماً بحالة جيدة وجاهزة للتشغيل في أي وقت.

◆ كيف يتم توزيع الطاقة وهل هناك استثناءات لبعض الأماكن في العتبة؟

- جميع الأماكن في العتبة تحظى بنسب متقاربة في التوزيع بالإضافة

◆ ممن تتكون هيكلية قسمكم؟
 - تتكون من عدة شعب وهي: (الإنارة، التأسيسات، التبريد، الثريات، صيانة الأجهزة).

◆ هل يمكن اعطاء فكرة عن التطور الحاصل في واقع المنظومة الكهربائية المخصصة للعتبة؟

- بعد سقوط النظام البائد واستلامنا العمل في هذا المكان المقدس كان واقع المنظومة الكهربائية رديئاً جداً مما تطلب تبديل إحدى المحولات وكذلك زيادة عدد المحولات وقد وضعنا محولة خاصة لأجهزة التبريد من اجل حمايتها والحفاظ عليها.

◆ هذا يعني أن هناك حاجة الى محولات جديدة؟

- نعم نحتاج الى أربع محولات جديدة لتغطية التوسع الحاصل في العتبة المقدسة كي نضمن استمرار الطاقة الكهربائية بصورة دائمة.

◆ ما هي البدائل المتوفرة في حال عدم وجود أو تشغيل المنظومة الكهربائية الوطنية؟

للقوف على الجهود الاستثنائية الكبيرة التي تبذل في تغذية العتبة المقدسة بالطاقة الكهربائية ليلاً ونهاراً ومعالجة الحالات الطارئة التي تحدث وتشغيل البدائل المتوفرة، التقينا المهندس عبد الرحيم عبد كيطان الدراجي مسؤول القسم:

◆ في البداية نرحب بك في منبر الجوادين.
 - أهلاً وسهلاً بك وبكادركم العزيز.

◆ دوركم حيوي وكبير، هل تضاعف هذا الدور مع مشاريع التوسعة وتطور المستوى الخدمي والإداري والأمني الذي تشهده العتبة؟

- نعم فعملنا يتضاعف طردياً مع زيادة المساحة التي يجب أن نغطيها فكلما زادت البنايات والمرافق الخدمية والحيوية في العتبة المقدسة تطلب ذلك عدداً إضافياً يناسب تغطية هذه الأماكن واحتياجاتها

الحكمة

«رأس الحكمة مخافة الله تعالى»، وقال تعالى في محكم كتابه العزيز: «يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ». وعن النبي ﷺ: الحكمة عشرة أجزاء تسعة في الصمت وواحدة في اعتزال الناس.

أهل الجنة

هم حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والمجاهدون في سبيل الله قراء أهل الجنة والرُّسل سادات أهل الجنة. ثلاثة فيهن البلاغة: التقرب من معنى البُعْية، والتباعد من حشو الكلام والدلالة بالقليل على الكثير.

لغزان

وقال الشاعر ملغزاً: وحسناء خرساء لا تنطق يروقك ملبسها الأزرق وأحسن من كل مستحسن عيون لها في الدجى تبرق

وقال الشاعر ملغزاً: وأكلةٍ بغير فم وبطن لها الأشجار والحيوان قوت إذا أطعمتها انتعشت وعاشت وأن أسقيتها ماءً تموت

١٢٣٢ / ٤٤ ص ١٢٣٢ / ١١٣٣ / ٤٤ ص ١٢٣٢ / ١١٣٣

جوامع الكلم

قال أمير المؤمنين عليؑ في نهج البلاغة: العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغني. من أطلال الأمل أساء العمل.

◆ كُن في الفتنة كابن اللبون (ابن الناقة إذا استكمل سنتين) لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب.

◆ العجز آفة، والصبر شجاعة، والزهد ثروة، والورع جنة (وقاية)، ونعم القرين الرضى.

أفتال و حكم

◆ جليس المرء مثله. ◆ تاج المرءة التواضع. ◆ رأس الدين صحة اليقين.

◆ السر أمانة. ◆ العقل وزير ناصح. ◆ إن أخاك من أساك.

◆ الأصيل وجود. ◆ الإحسان يقطع اللسان. ◆ من الشوكة تخرج الورد.

ما قيل في الأزهار والثمار

في ورد النرجس..

وقضب زمرد تلعو عليها
توهمت الغمام لها رقيباً
عيون لم تذق طعم الغماض
فنكست الرؤوس الى الرياض

في الريحان..

وريحان يميم بحسن قد
كسودان لبسن ثياب خز
يلدُ بشمه شرب الكؤوس
وقد قاموا مكاشيف الرؤوس

في الخوخ..

أهدى إليّ الصديق خوفاً
من كل مخصوصة بحسن
بهجتها التبر والعقيق
حمراء صفراء مستعير

تحفل لغتنا العربية موقع الصدارة في مجال الأدب والنحو والبلاغة وفنون العربية الاخرى لما تمتاز بأصالتها العريقة وأصولها العميقة وقابليتها على الاشتقاق، فهي لغة القرآن الكريم ولسان أهل الجنة.. فعلها ضفافها الفسيح نستريح ومن نعيم معينها نهل ونرتوي.



إلى جانب وعيه الشمولي لرسالته التي يمثّل الإنسان هدفها الكبير، كما تمثّل الحياة ينبوعاً من الطهر في الروح، وعالمًا واسعاً من الفكر الممتد في عمق الحياة ورحابتها، وروحاً رضية رقيقة ممثلة بمشاعر اللطف وأحاسيس الحب، وحركة حيّة تملك اللفتة واللمسة والنظرة والإيحاء والأسلوب الذكي الذي يطل على اليقظة الإنسانية من أعلى الآفاق، وينفذ إلى شعور الإنسان كما ينفذ إلى فكره، ويرعى قضايا الصغيرة كما يرعى قضايا الكبيرة، فيتجسس حاجاته في جسده وروحه.

وهكذا كان النبي محمد ﷺ، إنسان الرحمة في انفتاحه على كل الإنسان، ونبي الوعي في إطلالته على الواقع كله، ورسول الحكمة في نظريته إلى الساحة كلها بكل مفرداتها الصغيرة والكبيرة، وظروفها الموضوعية القريبة والبعيدة، من خلال فهم دقيق للإنسان في تقلباته وتطلعاته ونقاط ضعفه وقوته، الأمر الذي جعل له القدرة على الاستيعاب في مرحلة الدعوة قبل الهجرة، وفي مرحلة ما بعد الهجرة. إن بساطة العقيدة في عفوية الفطرة واستقامة الشريعة في خط مصلحة الإنسان، والحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن، والعمل على تحويل الأعداء إلى أصدقاء، بالأسلوب الصابر، والخط العظيم من الوعي والإيمان والحكمة العميقة. كل ذلك شكل عناصر الفتح السلمي بالإضافة إلى الفتح الحربي الذي بدأ الناس من خلاله يدخلون في دين الله أفواجاً، وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلمته.

فيما تثيره من مشاعر وجدانية وإحساسات روحية وإيحاءات فكرية وانطلاقات حركية، بحيث يستوعب في شخصيته أسرار الوجود وأعماق الإنسان، فيدفع بالحياة في ذلك كله إلى آفاق جديدة ودروب بعيدة. وللشخصية الرسالية في ذات النبي، معنى الذوبان في الله والاستغراق في المطلق من صفاته، فيعيش المعنى الإلهي في روحه، ممّا يختزنه من سرّ النبوع في قطرة الماء، وحيوية الشمس في نقطة الضوء، وامتداد الصحراء في حبة التراب، وجمالية الخضرة في أحلام العشب النائم في أحضان السهل، فيكون عبداً يستمدّ الروح الإلهية في انحناء عبوديته لربه، وينطلق في آفاق المطلق ليعيش رحابة الأفق في خط الحركة وسعة الفكر في ساحات الحقيقة، فيتحرّك الهدى في حياته عمقاً كأبعد ما يكون العمق، وامتداداً كأوسع ما يتمثّل الامتداد في الكون، فيتجاوز حدود السطح الذي يقف الناس عنده، ويبتعد عن الساحات الضيقة التي يتجمّع الناس فيها.

ومن هنا كان النبي يستوعب الإنسان في كل أبعاده ومواقفه ومشاعره وأفكاره ومنطلقاته، لأنه يعيش كل مفرداته الذاتية، ويفتح على كل ظروفه الموضوعية، ويتعمق في كل إحساساته الروحية ومواقفه الفكرية، لأن المسألة الرسالية في مهمته، هي أن يدخل في الإنسان كله.. في كل خلفياته ومنعطفاته وأبعاده ومشاعره وأفكاره ونقاط ضعفه ونقاط قوته.. في عالم أحلامه وآلامه وشهوته وغرائزه وفرديته ومجتمعيته.. في حبه وبغضه، وعداوته وصداقته.. وهكذا نجد أنّ النبي لا بُدّ أن يملك وعي ذلك كله

رسول الله إلى البشرية

للنبوة معنى الرسالة في وعي النبي، في وعي الإنسان.. وللرسالة معنى الأفق الواسع المنفتح على كل حقائق الحياة المتناثرة في عالم الحسّ وعالم الغيب.. وللرسول انفتاح الشخصية على حركية الرسالة في ذاته،

عليها قلب إنسان، قال: أيها الإنسان المسؤول: المسؤولية تعني وعي إنسانية الآخر والصبر عليه، إن كنت مسؤولاً لا تصبر ابتعد عن المسؤولية، لأنك سوف تتقل الناس فيما تعتبره مسؤوليتك، وإن لم تع أمور الناس، ولا تفهم حركية عقولهم وقلوبهم وأوضاعهم الحياتية فكيف يمكن أن تخاطب الناس؟ فتش عن مفتاح الشخصية، وهو مفتاح لا تصنعه عند صانع المفاتيح ولكن تصنعه وتأخذه من خلال خالق المفاتيح (عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو) (الأنعام: ٥٩). ومن مفاتيح الغيب تتطلق مفاتيح الرسالة، ومن مفاتيح الرسالة تتطلق مفاتيح الوعي وتفتح الحياة كلها، صفاته هي رسالته، ولذلك إذا أردت أن تتحدّث عن صاحب أي فكرة فلا بُدّ أن تتحدّث عن أخلاقه في حركة الفكرة، لأن ذلك هو الرابط الأساسي له بالناس، أمّا في مجال العلاقة بالإنسان الذي يتعلّى بالجمال ويتمتع بقوة جسدية فذلك ينحصر في المجال الذاتي لشخصيته، أمّا عن علاقة الإنسان بالإنسان فهي علاقة حركة الفكر، الذي يحتاجه الإنسان من إنسان آخر.



رسول الرحمة

القلب ينفذ إلى أعماق الحجارة ليخرج منها الماء، ولين الكلمة تنفذ إلى حجارة العقل من أجل أن تفتح فيها أكثر من ثغرة (فيما رحمة من الله، لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) (آل عمران: ١٥٩)، قال ذلك لكل إنسان يحمل مسؤولية فكر يريد أن يُقنع به إنساناً، أو يحمل مسؤولية عاطفة يريد أن يفتح

قال تعالى في محكم كتابه العزيز {فيما رحمة من الله لنت لهم}، هذه الرحمة الإلهية التي أنزلها الله على الناس من خلال تجسدها في النبي، بحيث يعث إليهم رسولا يعيش وعي الواقع ويواجه كل التحجّر، تحجّر التقاليد، والعادات والعقائد، والتعقيدات، وما إلى ذلك، فيواجه ذلك وهو يرى أنّ هذا التحجّر يمكن أن يتحوّل إلى حجارة ترميه تماماً كما كانت الحجارة تدمي رجليه وهو في الطائف، وكما كانت حجارة القذارات تثقل جسده وهو عائد من البيت الحرام أو ساجد بين يدي ربه. كان يعرف أنّ هناك تحجراً، وأنّ الذي يريد أن يبعث النبائيع في قلوب الناس لا بُدّ له أن يكتشف في الحجارة شيئاً من النبوع، لأنّ الله حدّثنا أنّ من الحجارة لما يتفجر منه الماء، إنّ هناك ينباع في قلب الحجارة، لذلك لا تنظر إلى حجرية الحجارة ولكن انفذ إلى أعماقها. لذلك لا تنفذ إلى الناس المتحجّرين لتقول إنّ هؤلاء لا ينفع معهم كلام ولا يمكن أن ينطلقوا إلى الحوار، اصبر جيّداً، انطلق بالنبوع من قلبك، ليكن قلبك ولسانك لينين، فإنّ لين

الرَّسُولُ الْعَالَمِيُّ..

ورسالة الحياة

كان النبي ﷺ معصوماً بكله؛ بعقله وقلبه وحياته كلها، ولم تكن دعوته مقتصرة على المنطقة التي عاش فيها، وإن مثلت تلك المنطقة قاعدة الدعوة ومنطلقها، بل كانت دعوة للناس كافة: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ} {سبأ: ٢٨}، وفي آية أخرى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ} {الأنبياء: ١٠٧}. وأراد الله له أن يقول: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا {الأعراف: ١٥٨}، فقد كان الرسول العالمي الذي لا

بن مريم ﷺ لبني إسرائيل: {وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ} {الصَّف: ٦}. وقد حدثنا الله سبحانه وتعالى عن الخلق العظيم للنبي، حيث كان ﷺ يمثل القمة في أخلاقه، لأنه كان لين القلب وحبب الناس كلهم، سواء كانوا من أعدائه أو من أصدقائه، وكان يتألم لأعدائه أما عميقاً لأنهم لم يفتحووا على

هذا يقول تعالي: {الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ - عَظَمُوهُ - وَنَصَرُوهُ وَأَتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} {الأعراف: ١٧٥}.

القدوة في الأخلاق والسلوك

وهذا ما يحدثنا الله عنه في صفات رسوله ﷺ، فإنه يقول لنا: {لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة} {الأحزاب: ٢١}، فتقولون هذه صفات رسول الله فأين نحن من رسول الله؟ إن الله يقول لكم: إن رسول الله انطلق في سيرته من خلال رسالته ورسالته بين أيديكم، فإذا لم تستطيعوا أن تقتربوا من مستوى

القرآن الذي بلغه، بأن حضوره فينا كأفضل الحضور أعظم من حضور كثير من الناس الذين يحسبون أنفسهم حاضرين ولكنهم غائبون عن الأمة، قد يكونون حاضرين في الساحة بأجسادهم ولكنهم غائبون عن عقول الأمة وقلوبها وإحساسها، وقضية الحضور والغياب هي في مدى وعي الناس الذين تعيش في داخلهم لا من خلال الحجم الذي تتخذه لنفسك في سلطانك.

لذلك من منا - وكل واحد منا - يحمل مسؤولية، سواء كانت صغيرة أو كبيرة، مسؤولية العائلة، التربية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، أي شيء فيما يتعامل معه الناس من مسؤوليات - من منا يعيش هذه الروح في الكلمة اللينة، القلب اللين، الروح التي يشق عليها تعب الذين يعيشون في داخل مسؤوليتك،



تقتصر رسالته على مجتمع دون مجتمع، وكانت رسالته خاتمة الرسالات، لذلك فهي لا تختص بمكان دون مكان، ولا بزمان دون زمان، بل هي دعوة للحياة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ} {الأنفال: ٢٤}.

وامتدَّت رسالة النبي ﷺ في أرجاء العالم كله، كما كانت رحمة للعالمين كلهم. وكان النبي ﷺ يمثل بشارة الأنبياء قبله، وهذا ما حدثنا القرآن عنه في حديث عيسى

الرسالة، ولأنهم سوف يخسرون الدنيا والآخرة، وكان قلبه ينبض بالرحمة والخير والمحبة، وكان طيب اللسان يفتح لسانه على كل ما ينصح الناس ويرتفع بمستواهم ويؤلف بينهم، وهكذا ألف ﷺ بين الفئات المتخاصمة، كما بين "الأوس" و"الخزرج"، بعدما كانت الحروب بينهم تمتد إلى عشرات السنين.

وكان ﷺ يتابع المجتمع كله، من أجل أن يضع له النظام الذي يجمع كلمته وينظّم حياته، وفي

العظمة في وعيه لرسالته، ولم تستطيعوا أن تبلغوا القمة حاولوا أن تقتربوا من القمة ولو قليلاً، والقدوة في المسألة الإنسانية هي إحياء للإنسان إن بإمكانك أن تقترب من القمة إذا لم تستطع أن تصل إليها. وهكذا لن يكون الرسول ﷺ مجرد رسول في التاريخ، ولكنه - وذلك سرُّ عظمته - كان رسالة في رسوليته، وكانت رسوليته هي الامتداد لشخصيته، حتى أننا نشعر أن حضوره فينا ونحن نصلي عليه ونستحضر سيرته وندرس سنته ونقرأ

الحرص الذي يشعر به على حياة الناس الذين يتحركون من خلال مسؤوليتك؟! لن نكون في خط رسول الله إذا لم نتخذ من رسول الله قدوة، وعلى الإنسان في حال اعترضته مشاكل نفسية وبيئية وما إلى ذلك أن يخترق كل الحواجز، والمهم في كل ذلك أن نمتلك الإرادة. قصتنا في كثير من الحالات، هي هذا الفاصل بين الفكرة والإرادة، بين الرغبة والحركة، الرغبات تبقى أحلاماً، وبدلاً من أن ننزل هذه الأحلام إلى الواقع نحاول أن



ننتقل بها إلى الخيال، والفكرة تبقى في عقولنا مجرد معلومات، والقيمة الكامنة في المعلومات هي عندما تتحول إلى واقع، وإلا كانت وهماً، كثير من الفلاسفة حشروا أنفسهم وتحولت فلسفاتهم إلى هواء، وأصبحت مجرد شيء يُتعب عقلك ولا يغذي الحياة.. وجاء الناس الذين يفكرون في الإنسان في رسالتهم، واستطاعوا أن ينطلقوا بالإنسان إلى مجالات واسعة.

إذا قيمة الفكرة أن تتحول إلى واقع، ونحن نعرف، حتى في قرآنا وفي سنتنا، أنه لا قيمة للإيمان إذا لم يكن مقترناً بالعمل الصالح، لأن العمل الصالح هو حركية الإيمان في واقعك، كما أن الإيمان هو حركية الصلاح في عقلك، وعندما تكون صالحاً في عقلك من خلال إيمانك وتكون صالحاً في عملك



نقتدي به ليعيش في كل عقولنا وحركتنا وواقعنا، وعلينا أن نتوحد برسول الله ﷺ، لأننا في تشهدها عندما نشهد بأن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإن هاتين الشهادتين تؤكدان أصالة الوحدة بين المسلمين جميعاً. ولذلك علينا أن نعمل لتأكيد هذه الوحدة، ليكون الإسلام قوة في العالم.

والسلام على سيدنا رسول الله، يوم وُلد، ويوم انتقل إلى رحاب ربه، ويوم يبعث حياً.

لتكمل ما نقص مما جد واستجد من قضايا الحياة ومشاكلها، حتى كان ختام الأخلاق الرسالية هو ختام الرسالة في محمد ﷺ الذي جاء ليتمم ويكمل للإنسان أخلاقه، وانطلق بالإسلام لا ليكون ديناً في مقابل الأديان، ولكنه دين يحتضن كل الأديان، مصداقاً لما بين يديه.

ولادة الحق

وفي مولد النبي ﷺ، سواء كان تاريخه الثاني عشر من ربيع الأول، أو السابع عشر منه، علينا أن نعرف أن ولادته توجي إلينا بولادة الحق والعدل والخير، وعلينا أن

بالقضايا الكبرى. وبعبارة أخرى، الأخلاق ليست شيئاً على هامش حياتنا، إنما هي كل حياتنا، هي أسلوبنا في الحياة، أسلوبنا في التعامل، أسلوبنا في الكلام، أسلوبنا في اتخاذ المواقف، أسلوبنا في تحديد المواقع، أسلوبنا في مواجهة التحديات، ولذلك رأينا أن رسول الله ﷺ اختصر الإسلام كله بكلمة واحدة: «إنما بُعثت لأنهم مكارم الأخلاق». الرسائل كلها هي حركة في واقع الإنسان من أجل أن تتم له أخلاقه، ولكل مرحلة أخلاقها، وتأتي المرحلة الثانية

من خلال حركة إيمانك، عند ذلك يمكن أن تعطى الحياة صلاحاً، هذا هو {وإنك لعلی خلق عظیم} (القلم: ٤)، هل الخلق ابتسام؟ هل الخلق مجرد مصافحة حنونة؟ هل هو مجرد مجاملات؟ هل الخلق حالة عناق أو احتضان؟ الخلق هو أنت في كل حركتك في الحياة، الأخلاق تختصر كل حياتك، علاقتك بنفسك هي خلق، علاقتك بالله، علاقتك بعيالك، علاقتك بالناس الذين تعمل معهم ويعملون معك، علاقتك بالحكم، بالحاكم،

الامام جعفر الصادق عليه السلام .. امتداد²⁸ للرسالة

في السابع عشر من هذا الشهر، شهر ربيع الأول، كانت ولادة الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

كان الإمام عليه السلام الشخصية الإسلامية التي استطاعت أن تجدد الإسلام في فكره وحركته وأفاقه، فقد كان عليه السلام متعدد الحركة، متنوعاً في عطائه الإسلامي، منفتحاً على كل الاتجاهات والمذاهب الإسلامية، ما يدين منها بإمامته وما لا يدين بها، فقد أراد عليه السلام أن يؤكد الإسلام في وحدته العقيدية وامتداده الشرعي وفي حركة الأمة كلها. كان الإمام الصادق عليه السلام يعمل على أن يجمع الأمة الإسلامية في مسجد واحد، حتى لا تتمذهب مساجدها، وفي صلاة واحدة، فكان يوصي شيعته بأن يصلوا مع جماعة المسلمين الآخرين، وأن يعودوا مرضاهم، وأن يشهدوا جنازتهم، وأن يعيشوا معهم كما يعيش المسلم مع المسلم، كما كان عليه السلام يعييش الاهتمام بالتيارات غير الإسلامية التي تدخل إلى الواقع الإسلامي، كالزنادقة والملاحدة، حتى إنه عندما كان يجلس في بيت الله الحرام، كان هؤلاء الزنادقة الذين لا يؤمنون بالله، يجتمعون إليه، ويحاولون أن يتحدوه عبر توجيه الأسئلة التي يعتبرونها محرجة، فكان يجرهم بالجواب الصحيح ويرجعون خاسئين.

أستاذ المذاهب والعلماء

وكان أئمة المذاهب يتحدثون عنه عليه السلام بما لا يتحدثون به عن الآخرين من العلماء، فينقل عن مالك بن أنس، إمام المذهب المالكي، أنه قال: "ما رأيت عين، ولا سمعت أذن، ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق، فضلاً وعلماً وعبادة وورعاً". وسئل أبو حنيفة النعمان، تلميذ الإمام الصادق، وإمام المذهب الحنفي، عن أفضقه الناس في زمانه، فقال: "جعفر بن محمد". ويروى أنه حضر للإمام عليه السلام أربعين مسألة، فأجابها الإمام عن كل واحدة بحسب الآراء المختلفة حولها، عندها قال أبو حنيفة: "السنا نعرف أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس"، لأن الإمام الصادق عليه السلام كان محيطاً بكل الاختلافات الفقهية التي تختلف

حتى لا ترضى بشيء إلا رضيت لهم مثله. أن تكون الحاكم للناس من خلال نفسك، فإذا رضيت لنفسك شيئاً فارضض لهم مثله، وإذا كرهت لنفسك شيئاً فاكروه لهم، لأنه لا بد للمسلمين من أن يعيشوا هذه الوحدة الروحية الأخوية. ومواساتك الأخ في المال. فإذا رزقك الله مالاً وكان أحد المؤمنين يحتاج إلى مالك، فسيّد الأعمال أن تدعّمه وتعاونه وتسد حاجاته. وذكر الله على كل حال. أن يكون الله حاضرًا في عقلك وقلبك وكل حياتك. ليس "سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر" فقط. فلا ينحصر ذكر الله بالتسبيح والتعظيم والتكبير. ولكن إذا ورد عليك شيء أمر الله عز وجل به أخذت به، وإذا ورد عليك شيء نهى الله عز وجل عنه تركته".

العدالة والنصح

وعنه عليه السلام: "ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عز وجل يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب: رجل لم تدعُ قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يده. سواء كان رب عائلة أو صاحب عمل أو صاحب موقع سياسي أو ديني أو اجتماعي، لأن على الإنسان أن لا يستغل قوته في ظلم من هم تحت يده. ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة. فلا بد لمن أراد أن يقضي بين اثنين من أن يتساويا عنده، فيستمع إلى كل طرف، ولا يميل إلى أحد دون الآخر لقرابة أو منزلة رفيعة. ورجل قال الحق فيما له وفيما عليه".

وفي حديث آخر يوجهه عليه السلام إلى الناس أو التجار الذين لا يعدلون في أمور الآخرين، يقول عليه السلام: "اتقوا الله واعدلوا، فإنكم تعييون على قوم لا يعدلون"، فإذا كنت تعيب على الدولة أو الحكام أنهم لا يعدلون، فإن عليك أن لا تكون مثلهم. ويقول عليه السلام: "عليك بالنصح لله في خلقه، فلن تلقاه بعمل أفضل منه"، فالإمام يريد للإنسان أن يكون الناصح لمجتمعه في كل ما يحتاجه في قضاياها؛ في الحرب والسلام، أو في قضاياها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ويروى الإمام الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ضرورة الاهتمام بالناس ورعاية أمورهم، يقول: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الخلق عيال الله، فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله وأدخل على أهل بيت سروراً". ومحبة الله هي أفضل المواقع

فيها المذاهب. ولقد رصدت كتب السيرة أربعة آلاف من الرواة يروون عن الإمام الصادق عليه السلام ممن يوثق بكلامهم. وقد قال بعض كتّاب سيرته عليه السلام: "أدركت في مسجد الكوفة. وكانت المساجد هي مدارس ذلك العصر. تسعمائة شيخ. والشيخ يعني الأستاذ. كل يقول: حدثني جعفر بن محمد الصادق"، ما يعني أن الإمام الصادق عليه السلام كان أستاذاً لكل العلماء الذين كانوا يعيشون في تلك المرحلة. ويروى عن أبي حنيفة أنه قال: "لولا السنتان لهلك النعمان"، والمراد بالسنتين اللتين تلمذ فيهما على الإمام الصادق عليه السلام.

ويقول الإمام الصادق (علما حضرت أبي. الإمام الباقر عليه السلام. الوفاة، قال: يا جعفر، أوصيك بأصحابي خيراً. قلت: جُعلت فداك، والله لأدعنهم والرجل منهم في المصر فلا يسأل أحداً". يعني سأعلمهم وأرفع من مستواهم في العلم بحيث لا يحتاجون إلى أي سؤال في أي باب من أبواب الإسلام، سواء في العقيدة أو الشريعة، بل هم الذين يُسألون ويعلمون. ونستوحي من كلامه أن على العلماء الذين يملكون القيادة العلمية الدينية، في الحوزات وغيرها، أن يقتدوا بالإمام الصادق عليه السلام، فينفتحوا على الناس كلهم بالمعرفة الإسلامية، ليعلموهم ويرشدوهم ويرفعوا من مستواهم، لأن دور العالم هو أن يملأ عقول الناس بالرسالة، وقلوبهم بالمعرفة. هكذا كان أئمتنا عليهم السلام الذين أبعدوا عن مواقعهم الإمامية في السلطة، ولكنهم انطلقوا ليملؤوا الواقع الإسلامي بالعلم والمعرفة، ليعرف الناس كيف يواجهون الحكم الذي يأخذ بالظلم وينحرف عن الخط الإسلامي.

من تعاليمه عليه السلام الأخلاقية

وعلياً أن نتابع الإمام الصادق عليه السلام في أحاديثه التي ملأت الكتب، والتي كانت توجه الناس إلى كل ما يحتاجونه في شؤون دينهم، وتؤكد الجانب الأخلاقي في شخصية الإنسان المسلم. فمن بين كلماته عليه السلام يقول: "سيّد الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك

واجبات المسلم الرسالية

وعنه عليه السلام: "إن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم. لأن الإنسان الذي ينتمي إلى أسرة أو جماعة إذا أصاب أسرته شيء، فإن عليه أن يهتم بما أصابهم، وإلا انفصل عنهم، فكيف إذا كان ينتمي إلى الأسرة الأوسع وهي الإسلام؟ ومن سمع رجلاً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم". لذلك لا بد للعالم الإسلامي من أن يتضامن مع كل المسلمين المظلومين من خلال حكّامهم أو من خلال المستكبرين، فلا يكون المسلمون حياديين أمام مشاكل إخوانهم، بغض النظر عن المذهب الذي ينتمون إليه، بل أن يشعروا بالحاجة إلى إجابة وإغاثة كل مسلم يتعرض للظلم.

ويتحدث الإمام الصادق عليه السلام عن حق المسلم على أخيه المسلم فيقول: "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يخونه، ويحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل، والتعاون على التعاطف، والمؤاساة لأهل الحاجة، وتعاطف بعضهم على بعض، حتى تكونوا كما أمر الله عز وجل: رحماء بينهم، متراحمين مغمتمين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله".

وعنه عليه السلام: "صدقة يحبها الله: إصلاح بين الناس إذا تقاسدوا، وتقارب بينهم إذا تباعدوا". وكان الإمام الصادق عليه السلام يقول لشييعته: "كونوا لمن انقطعت إليه زينا ولا تكونوا شيئا، صلوا في عشائركم، وعودوا مرضاهم، واشهدوا جنازتهم، ولا يسبقونكم إلى شيء من الخير فأنتم أولى به منهم". لأنكم تنتمون إلى أهل الخير، وهم أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله.

وعنه عليه السلام: "المؤمن حسنُ المعونة. يعين من احتاج إلى معونته ومساعدته. خفيف المعونة. لا يتقل على الناس الآخرين. جيد التدبير لأمر معيشتهم، لا يلدغ من جحر مرتين"، بل يستفيد من كل تجربة يمر بها وينتفع منها، فإذا رأى تجربة فاشلة فلا يكررها مرة أخرى.

وعنه عليه السلام يقول: "إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة من وصف عدلاً ثم عمل بغيره".

ويتحدث عليه السلام عن العصبية التي يأتهم عليها صاحبها ويحاسب الله تعالى عليها، فيقول عليه السلام: "من تعصب أو تُعصب له فقد خلع ريق الإيمان من عنقه". وعنه عليه السلام: "قال رسول الله: من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله مع أعراب الجاهلية". إن التراث الذي تركه أئمة أهل البيت عليهم السلام للمسلمين، هو التراث الذي يرفع من مستوى وعيهم لإسلامهم، ويؤكد على المجتمع الإسلامي أن يأخذ بالنظام الأخلاقي الذي يجعله مجتمعاً متعاوناً ومتكاتفاً يعيش الوحدة بين أفرادهم. ومن هنا، كان أهل البيت عليهم السلام يفتحون على الناس كلهم ويحاورونهم ويساعدونهم. وعلينا أن نعتبر أن الالتزام بولايتهم وإمامتهم هو التزام بكل ما تركوه لنا من مواظمة ونصائح وإرشادات. والسلام على الإمام الصادق عليه السلام يوم وُلد ويوم يموت ويوم يبعث حياً.

سيدتي جعفر بن محمد

الصلوة

بُأْرَكَ لَكُمْ

ونهنئ العالم
الإسلامي تهنئة
إيمانية ملؤها
المحبة والسلام
بذكرى ولادة فخر
الكائنات وخاتم
الأنبياء محمد
المصطفى ﷺ
وحفيده الإمام
جعفر الصادق ﷺ
أعاده الله على
الجميع باليمن
والخير والبركة
في عراق موحد
يرفل بالأمن
والسلام.



الكاظمية المقدسة تبتهج بالمولد النبوي الشريف

للحجة نرسل تهنئة من الكاظمية
بميلاد جدّه المصطفى سيّد البرية
مولد هداية ونور
خط للبشر دستور
للحجة نرسل تهنئة من الكاظمية
هذا وكان للمشاركة الجماهيرية حضوراً
واسعاً أكد الجميع من خلالها مودتهم وتمسكهم
بمحمد المصطفى وآله الأطهار ﷺ.

وبعض من منتسبها برفقة موكب خدمة
الجوادين ﷺ مشاركة فاعلة حيث انطلقوا
من حسينية الصدر عبر شارع باب المراد متوجهين
الى موقع الاحتفال المركزي البهيج في الصحن
الكاظمي الجديد (صحن الشهيد السيد
محمد باقر الصدر ﷺ) مرددين أهانج أعربت
عن الحب والولاء لخاتم الرسل والأنبياء حيث
صدحت الحناجر مهنئة الإمام الحجة ﷺ قائلة:

ارتدت مدينة الكاظمية المقدسة ثوب الفرح
وبدت عليها مظاهر الزينة والسرور ابتهاجا
بذكرى مولد فخر الكائنات محمد بن عبد
الله ﷺ وحفيده الإمام جعفر الصادق ﷺ وبانت
شوارعها مستبشرة ضاحكة وأخذ الموالمون
يتبادلون التهاني بهذه المناسبة الكريمة، وكان
للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمينها العام
الحاج فاضل الأنباري وأعضاء مجلس الإدارة



بذكرى ميلاد الرسول المصطفى ﷺ وحفيده الإمام الصادق عليه السلام

الأمانة العامة للعتبة تقيم احتفالية كبرى

للمنشد سامر راضي رجب مع مسابقات طرحت خلالها أسئلة دينية وتاريخية وفعاليات أخرى تيمنا بالذكرى المباركة العطرة، كما توالى الى الحفل مجموعة من برقيات التهنئة من الأحزاب السياسية وعشائر الكاظمية والجمعيات والروابط الفكرية والثقافية ورؤساء الجامعات وأساتذتها.

هذا وقد حضرت الاحتفالية جموع من الشخصيات الدينية والسياسية والثقافية وشيوخ العشائر والوجهاء ونخبة من أهالي مدينة الأعظمية ومراسلو الفضائيات ووسائل الإعلام، وحشود كبيرة من الجماهير الذين غص بهم الصحن الجديد الذي يعد بمجمل مساحته البالغة (٧٠٠٠م^٢)، أكبر فضاء تعبدي أنجز مؤخراً في العتبات المقدسة في العراق.

وعلى هامش هذا الحدث المبارك، أجرت صحيفة منبر الجوادين لقاء مع الشيخ صباح العبيدي، أحد وجهاء مدينة الأعظمية، ممن قدموا للمشاركة في هذه الاحتفالية البهيجة، فأدلى بالحديث التالي..

«قدمنا إلى هنا حاملين تحيات أهالي الأعظمية وتهانئهم الحارة إلى إخوتهم في مدينة الكاظمية المقدسة بهذه المناسبة التي تعد أعظم مناسبة سارة على مدار الزمن، فهي ليست ميلاداً لشخص الرسول الأعظم سيد الكائنات الرسول المصطفى ﷺ، بل إنها مولد للعصمة والخير والعدل والرحمة التي أرسلها الله تعالى للناس كافة دون تمييز، وما نحن نجتمع كلنا موحدين تحت راية الإسلام الحنيف دون أن تفرق بيننا النعرات الطائفية المقيتة، فقد تجاوزنا الفتنة بعدما قبرت في مهدها إلى غير رجعة وما نحن نقطف ثمار المحبة والتآلف ونحن نعيش أجواء هذه المناسبات متمتعين بالأمان والاستقرار التي غرسها شعبنا الواحد».

وكان مسك ختام الحفل، توزيع جوائز المسابقات الدينية على الفائزين.

شارك بعدها الشاعر صبحي الشالجي وخادم أهل البيت ﷺ الشاعر عامر الأنباري بقصائد تغنت بالذكرى الطيبة ورسمت بقلم البلاغة صوراً بالغة الروعة تجسدت فيها ولادة الرسول المصطفى وحفيده الإمام الصادق عليه السلام، حيث جاء في مطلع قصيدة الشاعر الشالجي:

يا خير مقصود لدينا يقصد
يا عز من ملك السكينة وحده
وبدا بها علم التقي يتسبد
أما الشاعر عامر الأنباري فقد وردت في قصيدته هذه الأبيات:

تبسم تغر الدهر، واخضرت البید
وعرّدت في الأفاق للهدى غرید
وداعب وشي الأرض أطاف نسمة
ترنح من أشداها الخرد الغيد
وأورق في البيداء عود مهشم
بنبع سماوي به يورق العود
ونادى لسان السعد: هذا أوأته

سيولد عند الفجر للسعد مولود
وجاء دور الشعر الشعبي، حيث تغنى الشعراء (علي اللامي) و(أبو يقين الصالحي) بهذه الذكرى التي حملت شذاها على مر العصور لتعطر كل سنة بأريج من زهور الفردوس، زاد من عبقه هديل منشدي فرقة السلام التابعة لمؤسسة الإمام الجواد والأناشيد العذبة للرادود الحسيني فؤاد الكاظمي والرادود كرار الكاظمي. وقد تخللت فقرات الاحتفال موشحات حلبية

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة احتفالية كبيرة بمناسبة ذكرى ولادة سيد الكائنات الرسول الأعظم محمد بن عبد الله ﷺ وحفيده الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، والتي تزامن معها الانتهاء من إنجاز المرحلة الأولى لمشروع توسعة العتبة من الجهة الشمالية بإنشاء صحن جديد هو «صحن الشهيد السعيد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر عليه السلام».

وعقب تلاوة آيات من الذكر الحكيم، مهد مقدم الاحتفالية شاعر أهل البيت الحاج كريم البحراني للبدء بهذه الاحتفالية بقوله مخاطباً الرسول المصطفى ﷺ:

يكفيك أنك مصطفى
شرف به الشرف اكتفى
فلقد صحا بك غافل

وعليك ذو سهد غفا
وقد ألقى أمين عام العتبة الحاج فاضل الأنباري كلمة بهذه المناسبة السعيدة جاء فيها:
«إن اجتماعنا اليوم بهذا الصحن الجديد المبارك، صحن الشهيد محمد باقر الصدر عليه السلام، يؤكد إصرارنا على السير في طريق سيد الكائنات والمرسلين ﷺ وأئمة الهدى الميامين عليه السلام وهو وقفة لاستلهام الدروس والعبر في إحياء المفاهيم السامية لإسلامنا العظيم بما فيه حث على التمسك بالأخلاق الرفيعة والمحبة والمودة بين أبناء الوطن الواحد بكل أطيافه. ونؤكد عزمنا على أن تبقى هذه الصروح المقدسة مدارس للإشعاع والهداية والعلم والمعرفة...».

في معرض النقش على الخشب في العتبة:

هنالك استودع الإبداع نفسه..

” من أنامل هذا الفنان وعبر طرقات إزميله، سطع النهارُ بشمس علت بيتا بغداديا عامرا بينائه وشناشيله، تسمّر على دكته شيخ ينتظر بهدوء، مستخلفا بعده من يتمّ رحلته. وعلى أخشاب النقاش، حُفرت عهود، وأسفرت عقود، كأنّ موتاها شقوا للحدود، تبعتهم مدائن وديار ومقاهي وأرجاء، مرّت بمحاذاتها السنين دون تغيير، توسّطها دربٌ موحشٌ يذوق برائحة الشتاء، تعدو به الريح خلف رجل، بعثر وريقات شبابه خريف المشيب... وأعماله مثلُ مرآة عملاقة، كلُّ يجد فيها صورته: الأجير، والغني والفقير، والباعة والحراس والكادحون، والأشجار والغصون والشجون، ووحيدة أنيسها رفات أحلام، ترنو من خلف الستائر لغائبٍ لعله يعود، وإن غلب العدمُ فيه الوجود..! ”



سوى خطوة ستعقبها خطوات أكبر
بإذن الله تعالى.

♦ ما هو جديد الفنان النقاش
وهو يتشرف بخدمة الإمامين
الكاظمين (عليه السلام)؟

المعرض يحفل بالكثير مما لم يسبق عرضه من قبل سيما وأن لوحاته قد أنجزت في ورشتنا داخل العتبة المباركة، فأول عمل لي نموذج لبابي الحوائج والمراد صيغت على شكل سفينة ظهر منها شرعاها ومرساتها، فالشرع هو حوائج العباد ومرساة السفينة دلالة على أن أضرحة آل البيت (عليهم السلام) هي مكن الخير والسلام والطمأنينة، ومن المؤمل وضع نماذج مصغرة لهذه السفينة على جميع أبواب العتبة الرئيسية، وكذلك على أبواب أوابين الصحن الشريف، وكذلك نموذج لنخلة تم توظيفها بشكل جديد تمازج فيها الفن التشكيلي وفن الزخرفة، فهي تحمل اثني عشرة سعفة بقدر عدد الأئمة المعصومين (عليهم السلام) وقد أشرق فوقها لفظ الجلالة كما تشرق الشمس لينعكس وهجها على النهر.. رمز الحياة الإنسانية.

♦ ما هو طابع اللوحات المعروضة، وهل أن اللوحات مخصصة للمعرض فقط أم يمكن اقتناؤها؟

إن أعمالنا الفنية لم تقتصر على تجسيد جانب دون آخر، حيث اشتملت على الجانب الديني والتراثي فضلا عن الشخصيات المختلفة، فالمنسّ الذي سار الدهر على ظهره فاحدودب، ولكل من بائع الشاي



بالعمل داخل العتبة، وأعقبها مباشرة الإستعدادات لإقامة هذا المعرض، إذ كنت وزميلي الفنان سميروثالثا الجهد المتواصل بمعبة الرغبة بالنجاح، لیتمّ في النهاية عرض ثلاثين لوحة أنجزت خلال زمن قياسي لا يتجاوز الأربعة شهور، ضمّت معها بضع لوحات منجزة سابقا، فالفنان متى ما ظن أنه بلغ القمة فقد هوى، وما هذا المعرض

كانت المسألة بالنسبة لنا مجرد أمنية وفكرة جميلة، تم طرحها على السيد مدير الشؤون الخدمية في العتبة الحاج أموري السلامي، والذي نقلها بدوره للأمانة العامة لتتاط به مهمة القيام بدور حلقة الارتباط بيننا بجهود يشكر عليها، حيث وردت التوجيهات بتذليل كافة العقبات، وكانت الخطوة الأولى هي إنشاء الورشة الخاصة

من نشاطات العتبة الكاظمية المقدسة إقامة معرض النقش على الخشب الذي افتتحه مؤخرا في رحابها الأمين العام للعتبة (الحاج فاضل الأنباري)، ضمّ مختلف اللوحات الفنية الزاخرة ببصماته الإبداعية التي أثار إعجاب زائريه، وكانت لمببر الجوادين هذه الوقفة مع (الفنان إبراهيم النقاش) وهو أحد الخدم العاملين في هذه العتبة المباركة، والذي أجاب على أسئلتنا بشفاافية الفنان وخلق الإنسان الكريم:

♦ الفنان إبراهيم النقاش، ما الذي يمثله افتتاح الأمانة العامة لهذا المعرض على أرض العتبة الكاظمية المطهرة؟

هذا المعرض له وقع خاص في نفسي، كونه يقع في عتبة الإمامين الكاظمين (عليهم السلام)، وإن طبيعة أعمالنا تخص العراق بشكل عام، وتغنت بشواهد بغداد وبابل وبنوي وسامراء، إلا أن الكاظمية بتراتها الديني العظيم، ودروها ومقاهيها وجميع مظاهر الحياة فيها قد استحوذت بخصوصية في نفسي وتجسد ذلك كله في أعمالنا، وقد بقيت أترقب معرض العتبة بنشوة يخالطها شئ من القلق، كون الأمانة العامة للعتبة متمثلة بأمينها العام وأعضاء مجلس الإدارة قد أولونا ثقة وحملونا مسؤولية أوجب علينا إظهار هذا المعرض بالشكل المطلوب.

♦ متى نشأت فكرة إقامة معرض للنقش على الخشب في العتبة المباركة؟



كبير هي لوحة البيت البغدادي ذي الباب المفتوح الذي تلمح في طارمته زير ماء، فالبيت هو العراق، و بابه المفتوح إشارة لقلوب العراقيين المفتوحة للجميع دون تمييز، وما زير الماء سوى دلالة على العطاء والخير، والشناشيل تأريخه، والشبابيك أمله وتطلعه للمستقبل كفجر لسلالة الحضارات البشرية، إضافة لرموز أخر أهلته للفوز بجائزة مهرجان بغداد للفنون مرتين.

وقد أثنى الكثير من الزائرين على هذه الأفكار، سيما سماحة رئيس ديوان الوقف الشيعي (السيد د. صالح الحيدري) الذي أبدى انبهاره بشكل جلي وأثنى على أعمالنا ذات المدلولات العميقة، وكل هذه تعد حوافر للإبداع والدقة في العمل.

◆ كلمة أخيرة..

نحن نعد في الوقت الحاضر مجموعة من الشباب على فن النقش، الذين نمنحهم خزين خبرتنا وسع طاقتنا، ليبقى فن النقش على الخشب بمنأى عن الاندثار، علما أن تدريب هذه المجموعة وما رافقه من إعدادات كتهيئة الورشة وإسناد العمل ووضع البصمات الإبداعية على الكثير من اللوحات المعروضة، قد أعانني فيه أخي الأستاذ سمير الخزرجي، الفنان القدير، ونحن نعزز سوية بصيانتنا ضريحي الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام وتتجدد بهجتنا دوما بإتمام هذا العمل المبارك، وأكرر شكري الجزيل لكل من أسهم في إتمام معرضنا الأول الذي شهدته العتبة المباركة، سيما السيد الأمين العام، ومدير الشؤون الخدمية وكافة العاملين فيها، لما أبدوه من تقان في تذليل المصاعب، وتقدم لنشرة منبر الجوادين بالإمتنان العالي لهذا اللقاء الجميل.



ومحبتهم للفنان، سيما وأن "الحب هو أجمل ما نأخذ وأجمل ما نعطي" كما قال علامة العراق شيخ بغداد الراحل الدكتور حسين علي محفوظ "طيب الله ثراه".

◆ ما مدى توظيف الرمزية في أعمال إبراهيم النقاش؟

أجلاً في معظم أعماله الفنية إلى توظيف الرمزية التي تحاكي ذكاء المتلقي فضلاً عن حرصه على جمالياتها، وكثير من الجمهور يفاجأ بما تحمله اللوحة من دلالات أعمق بكثير من المنظور، وخذ مثلاً، لدي لوحة لمسن يهبط من سلم طويل

والكاسب والعامل والموسر وسواهم ركنٌ من أعماله، وقد برزوا فيها بالشكل الذي يجمع بين التراث والواقع والرمزية، وهنالك تخطيط لإقامة قاعة عرض في هذا المكان الطاهر على غرار هذه القاعة، تجمع لوحاتها بين النحت والنقش والزخرفة، سيتمكن المتذوق للفن والزائر من اقتنائها ويعود ربحها للعبة المباركة.

◆ تشغل القباب الذهبية والمنائر بل وفن العتبة المعماري مساحة كبيرة من أعمال فناننا سواء كانت في هذا المعرض أو خارجه.. فما هو السر وراء ذلك؟

لقداسة هذه الأماكن وهندستها الفريدة وجمالياتها المتميزة من جانب، وارتباطها الصميمي ببواكير طفولتي ومخيلتي، وما تحمله لها نفوس المسلمين من تقديس عظيم من جانب ثان، فقد دفعني هذه الأسباب مجتمعة كي أقوم بنقشها على الخشب بحرص تام، ودقة عالية مما يحملنا مسؤولية كبيرة لا يمكن أن تشوبها أية نسبة خطأ.. هذا فضلاً عن أيماني المطلق بأن كل إنسان سيطلع على ما صنعت يده، وأود أن أقرأ مانسجت يداي من صور خلدت الشواهد الأيمانية والدينية.

◆ أي من اللوحات المعروضة تعد الأقرب إلى قلبك، وما التي كابدت فيها نصيباً وافراً من الوقت والجهد؟

لوحاتي كأولادي.. أحبهم جميعاً دون تمييز، ولربما يكون بينهم من يتفاضل بمزية أو جمال، لكنهم في النهاية على حد سواء محبة ومودة، وكذلك لوحاتي، فقد كابدت فيها جميعاً حتى ولدت بعد مخاض عسير، وكل عمل منها يحمل نصيباً من الجهد والمشقة لا يكاد يشعر به على حقيقته سوى من نفذه، وجميع هذه المتاعب تذوب في عيون متعة الآخرين وهم يتطلعون للوحات،





الأمانة العامة للعتبة الكاظمية

تحية أربعينية المرحوم العلامة حسين علي محفوظ

هو مفخرة للبشرية جمعاء...»
بعدها جاء دور الأمانة العامة للعتبة الكاظمية راعية الحفل، التي ألقى كلمتها أمينها العام الحاج فاضل علي الأنباري وبينَ فيها بشكل مفصل دور الفقيد الراحل في إغناء صنوف العلم والمعرفة بشوامخ المؤلفات قائلاً:
«لقد رحل عنا وهو الغائب الحاضر فينا ينض في قلوبنا ويعيش في ضمائرنا درساً خالداً من دروس الإبداع والتفاني في طلب العلم والتعلم ومثالاً حسناً من أمثلة الحب والعطاء والفضيلة...»
ثم ألقى نائب أمين عام العتبة المهندس السيد علي العطار كلمة المحقق العلامة باقر القرشي واصفاً فيها الفقيد بالمثل الأعلى لكل باحث حر نزيه وأنموذجاً مشرقاً متطوراً في حياته العلمية والدينية، وفي طهارة النفس وسمو الذات وحب

له القراءة...
بعد ذلك توالت الكلمات والقصائد وكانت أولها، كلمة مكتب سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر عليه السلام التي ألقاها السيد علي السيد مهدي الصدر وجاء فيها:
«من حق العلماء على الأمة أن تكرمهم أحياناً كانوا أو أمواتاً، وإن الفقيد كان واسع الحلم عراقياً غيوراً وكاظمياً مخلصاً لمدينته ولم نعرف أحداً من أقرانه نال محبة من قبل الجميع بحلمه وبعده عن المشاحنات.»
وفي كلمة ديوان الوقف الشيعي أكد الشيخ علي الخطيب نائب رئيس الديوان الشيعي «إن فقدان محفوظ يعد خسارة للإنسانية بأسرها، ومن المجانبة للحقيقة عده ابناً للعراق فحسب، بل

قد شق لحده وجلس باسمه مستتدا لعصاه قرب قبره وهو يرنو بأنظاره نحو من نهلوا من عطائه الثر وبحر علمه الزاخر...
حفل كأن البكاء فيه قد استفاق من رقاد عميق فانهاه يرسم على الوجوه دموعاً تأبين شارك فيه علماء كبار وأساتذة وشعراء وأدباء ووجهاء، كل جاء بكلمة رثاء إلا العراق...
فقد حضر حاملاً جباله وشطآنه وأحزانه، وانزوى ينظر لنفسه في مرآة إيوان قريب، باحثاً في قسماته عن شمس اسمها محفوظ، حجبتها غمامات الردى وسنة الممات.
حفل وإن أقيم في صحن الجوادين يوم أربعين الفقيد، لكنه يقام في كل يوم على أي سطر خطه يراع محفوظ...
مجلس أقيم تخليداً لعالم كبير قدم عطاءً زاخراً خلال حياته المكتظة بكراديس المؤلفات والمعاجم، شيخ بغداد العلامة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ الذي أقامت له الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلاً تأبينياً كبيراً في يوم أربعينته...
استهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين الشيخ الحاج رافع العامري الذي أعلن قبل قراءته أن شيخ بغداد هو من أجاز



الشيخ محمد خليل السنجري



الشيخ علي الخطيب

الدكتور حسين أمين، ليلقي كلمة عفوية صادقة صاغتها خمسون سنة متواصلة من المحبة المتبادلة والوفاء والشغف بالتأريخ وأسراره، وأكد «إن من الصعوبة أن أقف اليوم لأستذكر سيرة أخي وصديقي الفقيه الذي أتصف بصفات نادرة قل نظيرها في عصرنا، واستطاع أن يترك بصمات واضحة في شتى المجالات...».

وفصلت كلمة الأستاذ الدكتور نعمه رحيم العزاوي الدور العلمي والثقافي للراحل الكبير سيما في مجال (الأدب المقارن)، لافتا النظر إلى أن الله تعالى قد أودع فيه شوقا للعلم دون حدود، فاطلع على شتى المنجزات في الفلسفة والتأريخ وعلوم القرآن والحديث وإجازات العلماء والتراث المعماري بقوله:

«لا تصح كلمة موسوعي على شخص في العراق كما تصح على العلامة محفوظ، وقد كان من أرفع الشخصيات وأكثرها نبلا وتواضعا، وأوسع من أن تحبسه في تخصص واحد، فهو دائرة معارف متقلة...».

واستعان تلميذ الفقيه الأستاذ الدكتور حميد مجيد هدو بالصبر الجميل وهو يؤين أستاذه الأثير إلى نفسه والأقرب لقلبه.. بقوله:

«سيدي وأستاذي أبا علي، يعز علي أن أقف هذا الموقف مؤبنا شخصك وقد كنت أرتشف من منهلك شتى أنواع العلوم، وأني لأراك في كل مكان أحل فيه، وفي كل مجلس حللت به...».

أما الأستاذ الدكتور عبد الأمير زاهد فقدم دراسة تحليلية وافية لأثر الفقيه الكبير في إغناء المكتبة الثقافية بعشرات المنجزات من معاجم وموسوعات في مختلف المجالات قائلا:

«لقد تحول الدكتور محفوظ من شخص إلى ظاهرة واستطاع أن يؤسس له مدرسة علمية بغدادية خالصة نهل منها الجميع دون تحديد».

وتنقلت أجواء الحفل في رياض الشعر الحزين تغلبت فيها على أحاسيس الأستاذ الشاعر محمد جواد الغبان فأجهش بالبكاء لترسم الدموع على محياه قصيدة أشد وقعاً في النفوس من أبياته..

رحلت أصوغ من دمع القواي

لتسطع في جبين الشعر عقدا

أقامت على الحسين هنا بقلبي

عزاء فاض بي حزنا ووجدنا

أعقبه الشاعر الكبير الأستاذ علي الحيدري بقصيدة تزخر بمعاني الحب والإجلال للفقيه الكبير، مؤرخا فيها رحيل محفوظ:

"جننا لصرحك عاكفين عن الكرى

ويكل جارحة حسام قاتل

بجوار موسى والجواد مؤرخا

«بمحرم حل الحسين الفاضل»

١٤٣٠



معرض الصور



رحل عنا ونحن بأمس الحاجة إليه، خدم العلم خمسين عاماً ورفد المكتبة العربية بمئات من فرائد المؤلفات، ولم يدنس قلمه الشريف في مدح السلاطين، ونستطيع أن نطلق عليه وصف وجه العراق المشرق وسفيره في العلم والمعرفة».

من جانبه أكد رئيس جامعة بغداد الأستاذ الدكتور موسى الموسوي في كلمته:

«يعز علينا أن نقف لنؤين هذا العلم الشامخ الذي ترك بصماته العلمية والأدبية في المجتمع، وقد فقد العراق واحداً من أنبل أبنائه على مر العصور».

ومن جامعة الكوفة حمل رئيسها الدكتور حسن الحكيم مواساة النجف لبغداد، بفقد أستاذاً الأول والمربي الكبير الذي تخرجت على يديه أجيال من المثقفين ممن أسهموا في إغناء الثقافة العراقية، مؤكداً:

«إننا في هذا الحفل التابيني في هذا المكان الطاهر نؤين علما كبيرا من أعلام الفكر الإسلامي وشيخا عملاقا من شيوخ العلماء وأدعو لإصدار الموسوعة المحفوظية تخليداً له».

بعدها اعتلى المنصة شيخ المؤرخين العراقيين

الناس.

إما ممثل سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي، الشيخ محمد خليل السنجري فقد قال: «أنقل لكم تحيات المرجعية الدينية في النجف الأشرف، فالعلماء هم بناء الأمم وبهم تحيا وتزدهر وهذا التكريم يعد تكريماً لجميع العلماء وأتقدم بالشكر الجزيل للقائمين على هذا الحفل المبارك».

وأشار السيد علي الموسوي ممثل العتبة الحسينية إلى فضل العلماء الكبار بقوله: «نشرف بالحضور في هذا الحفل التابيني أيما منا بفضل العلم والعلماء الذين ضحوا بأوقاتهم الغالية لإحياء التراث الشر، وإن الأمة التي لا تكرم علماءها لا تستطيع النهوض بعجلة التقدم الحضاري والثقافي».

وتناولت كلمة ممثل المرجعية الدينية سماحة الشيخ الدكتور محمد المنصوري جانباً مما كان عليه العلامة الفقيه حيث قال: «كان مجتهداً غير معمم، قد عاش أمراً بالمعروف ونهاياً عن المنكر ومصلاً في الأرض بعلمه وخلقه وهو علم من أعلام الإسلام ونجم في سماء العراق، لقد



د. موسى الموسوي



الأستاذ علي الحيدري

وجئت أهديك أشعاري على عجل
لك اعتذارا بما أخرجت من جمل
يا شيخ بغداد يا حزنا أطوف به
على مجالسها باتت بغير ولي»
كما وألقيت في الحفل التأييني كلمات أخرى
سلطت الضوء على دور الفقيه الريادي في شتى
المجالات العلمية والدينية والموسوعية والمجالس
الثقافية، وقد ضم الحفل إقامة معرض للصور
الفوتوغرافية الخاصة بالعلامة الراحل تضمنت
بعض مراحل حياته، ومشاركاته في المؤتمرات

هاهو السحر والنهي والرشاد
ودعته بجرحها بغداداً
وبكت دجلة رفيفاً هواها
فأقم حول جرحها يا حداداً
وقال الشاعر مضر الألوسي: «كتبت هذه
القصيدة قبل سبعة عشر عاماً وقد حذفتم بعضها
وأضفت لها البعض الآخر:-
بيني وبينك بين السهل والجبل
قطعته بحبال الوصل والغزل

أما الشاعر عامر عزيز الأنباري رئيس قسم
الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة فقد
قال: «نقف اليوم لنحيي ذكرى هذه الشخصية
الكبيرة في عطاءها وعلمها وإن الأمانة العامة
للعتبة الكاظمية المقدسة هيئت كل مستلزمات
نجاح هذا الحفل تكريماً للعلامة الراحل الذي
ترك بصماته واضحة في كل ميادين العلم
والمعرفة».
وشارك السيد مهند نجل الشاعر الكبير
مصطفى جمال الدين بقصيدة دالية جاء فيها:



الشاعر محمد جواد الغبان د. عبد الأمير زاهد سيد مهند جمال الدين د. حسن الحكيم د. حسين أمين





السيد علي الموسوي

الشاعر مضر الألويسي

المحامي طارق حرب

السيد علي الصدر

الشيخ عامر العزاوي

وطيب السريرة». الدكتور صلاح عبد الصاحب القديفيجي/ منظمات المجتمع المدني: «ينبغي نشر تراث الفقيه الكبير لتتهل منه الأجيال، وهي ثروة لا تقدر بثمن، ونشجع تخليد هذا العالم بإطلاق اسم على شارع أو قاعة داخل الكاظمية أو خارجها تخليداً لذكراه ﷺ، وهو ما ينطبق على سواه من الأفاضل الذين لم ينالوا ما استحقوا من تكريم». الشيخ عامر العزاوي / رئيس مجلس إسماعيل القانون في مدينة الأعظمية: «إن الفم يخجل واللسان ليتعثر أن يجد كلمات مناسبة تقي مقام هذه الشخصية الكبيرة، ويفقده فقدنا قائداً في جميع الميادين، لقد أورثنا-رحمه الله- قيماً عربية وإسلامية ستبقى في ذاكرة أبنائنا وأجيالنا إلى أبد الدهر». وحضر الحفل التأبيني العديد من الشخصيات



مشواه الأخير

السياسية والثقافية والأدبية، وعلماء الدين الأفاضل، ورؤساء وأساتذة الجامعات وعمداء الكليات، وممثلو الكيانات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات الفكرية والثقافية ورجال الصحافة والإعلام وشيوخ العشائر والوجهاء وجمع كبير من المواطنين. وفي نهاية الحفل توجه المشاركون لقراءة سورة الفاتحة على روحه الطاهرة عند قبره في طارمة باب المراد حيث يرقد بجوار الإمامين الجوادين ﷺ.

انطباعاتها وآرائها بهذه الشخصية الفذة: الدكتور محمد عليوي أ.شمري ..عميد كلية الآداب / الجامعة المستنصرية: «لا اختلف مع ما قاله الجميع في علامتنا الراحل الكبير غير ان ما اود التتويه عنه هو وجوب الاحتراف بالعلماء في حياتهم وليس بعد وفاتهم، نحن مهتما قدمنا لشيخ بغداد ومهما أسبغنا عليه من الصفات واحترافنا به فلن نفيه معشار حقه وأدعو لاحتراف العلماء في حياتهم وليس وضعهم في زاوية منسية طوال عقود ثم نكتشف الضوء عليهم بعد مماتهم، وندعو الى تواصل تكريمه مع باقي العلماء كونهم أوتاد الله في الأرض». أ.د أمير الخالدي/ رئيس قسم اللغة التركية/ كلية اللغات:

«لقد جمع الفقيه بين العلم والتواضع والمعرفة والبساطة وقد بقيت ملازماً له بعد تخرجي من الجامعة فلم يطرق مسامعي أن نادى احداً من خليلته بغير كلمة (ولدي) وبقينا نهل من علمه العزيز فلم نجد منه تبرماً أو شكوى بل طالما كان يسهر مع طلبة العلم خدمة منه للعلم والمعرفة وتفانياً من أجل الآخرين».

يوسف السعدي/ قائممقام الكاظمية: «بقدر ما يحزنني فقد هذا الجبل الأشم وشيخ بغداد وأستاذ الجيل العلامة محفوظ فان ما يواسينا هو المآثر التي تركها ونحن - أهالي الكاظمية - كافة ينبغي علينا إن نخلد هذا العلامة كل من موقعه، وقد قدمنا جملة اقتراحات منها تسمية احد الشوارع باسمه وكذلك إحدى المكتبات وعقد الندوات التي تبرز مآثره وبصماته في العلم والأدب والدين ليس في الكاظمية فحسب، بل في العراق كله بشكل أوسع وأشمل».

الخبير القضائي المحامي طارق حرب: «إن هذا الحفل الذي حضرناه بمشاعرنا وقلوبنا المحبة يعد ثمرة من الثمار التي زرعتها الراحل الكبير الدكتور محفوظ وكأنه ماثل بين طلبته ومحبيه كما كان في حياته، لقد فقدناه فشرعنا حياله ما يشعر به الابن حين يفقد أباه وهو بأمس الحاجة إليه».

المحامي رؤوف الصفار/مجلس الصفار الثقافي:

«لن أتحدث عن فيض علمه الذي أضحي معلوما لدى القاضي والداني، بل أتحدث عن خلقه المتين، وتواضعه ولين قوله مع الجميع ليعطيك مثالا لكيفية أن يكون الإنسان خليفة الله المصلح في الأرض، ولو اقتدى الجميع بخلقه المتين المستمد من تعاليم السماء ورسالة النبي المصطفى ﷺ لما كان لمجتمع المسلمين من يدانهم في حسن الخلق

والندوات الفكرية داخل وخارج العراق، ومساهماته في المجامع العلمية العربية التي كان عضواً فيها، والأوسمة التي حصل عليها تقديراً لعلمه ومكانته، كما وتم خلال الحفل توزيع فلم وثائقي عن حياة ونشأة الفقيه من إنتاج وتنفيذ شعبة التصوير التابعة لقسم الثقافة والاعلام في العتبة الكاظمية المقدسة. وعلى هامش الاحتفال التقى مندوبو نشرة منبر الجوادين بعدد من الشخصيات المتواجدة لتسجل



أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي..

في حضرة الجوادين

تشرف الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي "أكمل الدين إحسان أوغلو" بزيارة العتبة الكاظمية المقدسة برفقة رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري، وكان في استقباله والوفد المرافق له الأمين العام للعتبة الحاج فاضل الأنباري مرحباً بهم في هذا المكان المقدس.

وقام الوفد الضيف بإجراء جولة ميدانية قدم خلالها أمين عام العتبة شرحاً مفصلاً لمشروع توسعة العتبة من الجهة الشمالية والذي يعد خطوة كبيرة على طريق الإعمار والتطوير وخدمة للزائرين.



وعقب ذلك، أدلى السيد "أوغلو" بحديث حول زيارته جاء فيه: «شرف كبير لنا أن نحظى بهذه الزيارة المباركة ونجد روح التدين والتأزر بين الشيعة والسنة، واني لأستذكر تلك الأيام الصعبة في عام ٢٠٠٦

تلاحم بين فئات الشعب لهو خير دليل على ذلك».

وأضاف: «لا يسعني سوى الثناء على ما شهدناه من مشاريع التوسع في البناء وتطوير العتبة المباركة مما يعطي دليلاً آخر على استقرار الحياة في بلدكم الآمن، وينبغي استمرار حالة البناء والتطوير هذه دون توقف».

ثم ختم حديثه بالقول: «إن العراق يبدأ صفحة جديدة بعد انتهاء المحنة دون رجعة، صفحة ملؤها الأخوة والمحبة وحرية الرأي والتعددية الحزبية بعيداً عن التوترات السياسية، فالعراق هو مهد الحضارات والتطور على مر العصور».

وفي نهاية اللقاء تم توزيع هدايا من بركات الجوادين على الوفد الزائر.

والتي دعونا فيها لعقد مؤتمر جده بين علماء الطائفتين، وكانت ثمرة المؤتمر توقيع وثيقة أسهمت إلى حد ما في وقف نزيف الدماء، ونحمد الله تعالى أن وئدت تلك الفتنة إلى الأبد بفضل عز وجل، وما نراه من

نشاطات

موكب خدمة الإمامين الجوادين



مدينة كربلاء المقدسة

النبى الأعظم محمد ﷺ عند قبر وصيه الإمام علي بن أبي طالب ﷺ في مدينة النجف الأشرف وإقامة مجلس عزاء في الضريح العلوي بصوت خادم الحسين الرادود فؤاد جميل الكاظمي والرادود محمد عباس عاشور والرادود علي الكاظمي.

وبمناسبة استشهاده الإمام الحسن العسكري ﷺ توجه موكب خدمة الجوادين الى مدينة سامراء المقدسة لإحياء هذه الذكرى الأليمة ولتقديم التعازي الى صاحب العصر والزمان ﷺ باستشهاد أبيه.

وتأتي هذه المشاركات لتوثيق العلاقات بين العتبة الكاظمية والعتبات المقدسة والتي تصب في خدمة أهل بيت الرحمة ﷺ.

وتخللتها إقامة مجالس العزاء بمشاركة خطيب المنبر الحسيني الشيخ بهاء نجل المرحوم الخطيب هادي الكربلائي وكذلك المشاركة في الردات الخاصة بمواكب مدينة الكاظمية المقدسة لخادم الجوادين الشاعر السيد نبيل أبو العيس في الحضرتين الحسينية والعباسية.

كما شارك موكب خدمة الجوادين في إحياء ذكرى وفاة



الحسين ﷺ شارك موكب خدمة الجوادين في تقديم الخدمات المختلفة لزائري أبي الأحرار في

ضمن سلسلة المشاركات الخارجية للعتبة الكاظمية المقدسة وإحياءً لذكرى أربعينية الإمام



عدد من المسؤولين في الدول الشقيقة

يؤدون زيارة الإمامين الكاظمين

المباركة مؤكدين على أن الزائرين من المملكة لم ينقطعوا يوماً عن التقاطر على العتبات المقدسة وإن التحسن الأمني الذي يشهده العراق قد انعكس أثره في كافة النواحي. هذا وشكر الدكتور الستري كل من أسهم في تذليل الصعوبات أمام الزائرين معرباً عن تقديره العالي لما حظي به والوفد المرافق له من حفاوة وحسن ضيافة بالغبين.

وعلى صعيد ذي صلة، أدى سفير دولة الكويت في بغداد علي المؤمن مراسم زيارة الإمامين الجوادين ﷺ.

تشرف عدد من المسؤولين من دول الخليج العربي بأداء مراسم زيارة الإمامين الهمامين الكاظمين ﷺ.

فقد أدى وفد برئاسة الدكتور محمد الستري مستشار ملك البحرين لشؤون السلطة الشرعية وصلاح المالكي سفير المملكة في بغداد مراسم زيارة العتبة الكاظمية المقدسة.

وقد عبر أعضاء الوفد الزائر عن سعادتهم بهذه الزيارة وما لمسوه من استقرار أمني في مدينة بغداد وتطور عمراني في جميع أرجاء العتبة



على الجميع، سيما وأن للعراق الريادة المطلقة في هذا المضمار، وهو الذي لا يكاد يخلو أي ركن فيه من ضريح أو مقام لنبي أو معصوم أو ولي.

وأكد المؤمن في تصريح خص به منبر الجوادين أن ما شاهدته من تطور عمراني هو أمر يفوق تصوره وأن مشروع التوسعة هو قفزة نوعية كبيرة في مجال الإعمار، وكذلك يصعب عليه وصف مشاعره وهو في حضرة باب الحوائج داعياً المولى عز وجل أن يمن على العراق بمزيد من الأمن والخير واليسر، وأن تتطور السياحة الدينية في العراق بالشكل الذي يلبي الحاجات الروحية لدى الزائرين الكرام، ويعود بالخير